

النحو الميسر

للبادئين

المستوى الثاني

تأليف

أبي عبدالرحمن موفق الفاضلي العودي

تقديم/

فضيلة الشيخ/

أبي بلال خالد بن عبود الحضرمي

والشيخ الفاضل/

أبي أحمد علوي بن أحمد الأحمدي

مقدمة الشيخ أبي بلال الحضرمي حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله ومن والاه.

أما بعد:

إن مما يحتاج إليه طالب علم العربية - أعني النحو - تقريب هذا العلم إليهم بأخصر عبارة وأبينها وأسهلها، وذلك لضعف أفهام كثير من الناس في زمننا هذا، وعدم قدرتهم واستيعابهم لما كتب من تقدم في هذا الفن.

وقد قام كثير من العصرين بتأليف مختصرات فيه لتقريبه لمن يرغب في دراسته والاستفادة منه . ومما وقفت عليه من المختصرات الطيبة ما كتبه أخونا الفاضل أبو عبد الرحمن موفق بن أحمد العودي، فقد كتب رسالتين مفيدتين جداً، الرسالة الأولى سماها: (النحو الميسر للصغار والبادئين . المستوى الأول) وهي تعتبر مدخلاً لعلم النحو، من قرأها وفهمها ستكون عوناً له لما وراءها من الكتب، وستفتح له بإذن الله ما استغلق عليه من هذا العلم وأشكل، وهكذا الرسالة الثانية للمستوى الثاني، فهي جميلة جداً وعلى غرار الرسالة الأولى في التسهيل والبعد عن التعقيد إلا أنها أوسع من الرسالة الأولى، وقد أكثر من الأمثلة الإيضاحية فيها مع إعرابها، وكما قيل: بالمثال يتضح المقال، فجزاه الله خيراً على هذا الجهد وهذا التعاون مع أبناء المسلمين في تقريب هذا الفن وتسهيله وكتب أجره.

كتبه: أبو بلال الحضرمي خالد بن عبود باعمر ١١/ شعبان/ ١٤٤٣ هـ

مقدمة الشيخ علوي الأحمدى حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أما بعد...

فيقول الله تعالى: "وإنه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين".

ويقول النبي ﷺ: "فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي".

فهذا القرآن الكريم وتلك السنة النبوية هما الأساس الذي ينبغي لطالب العلم أن يسعى في تحصيله وحفظه وفهمه.

ومن أكبر العون على ذلك علوم اللغة العربية، وبالأخص علم النحو الذي يضع لطالب العلم طريق الفهم الصحيح لنصوص الكتاب والسنة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الرسالة لأخي الداعي إلى الله موفق الفاضلي، والتي أسماها بالنحو الميسر للبادئين للمستوى الثاني، وقد قرأتها ووجدتها نافعة في بابها.

أسأل الله تعالى لي ولأخي موفق التوفيق والسداد.

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

علوي بن أحمد الأحمدى

٧/شعبان/١٤٤٣

المقدمة

الحمد لله العلي الأعلى، له الأسماء الحسنى والصفات العليا، وأشهد أن لا إله إلا الله الأحد المولى، وإليه يرجع الأمر كله في الآخرة والأولى، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى، ورسوله المرتضى وخليله المجتبى، أرسله بالنور والهدى، وزوده بالعلم والتقى، فتح به آذاناً صُمًّا، وأعيناً عمياً، وقلوباً غلغلاً وأرسله بالعربية الفصحى، واللغة المثلى، التي لا يخفى فضلها على سائر الورى، وهي لغة خير كلام يُتلى.

الحمد لله القائل ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا رَبِّ الْقَوْمِ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت: ٣) والقائل ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر: ٢٨) فكان لازماً على كل مسلم عربياً كان أو أعجمياً أن يتعلم اللغة العربية، لما لها من الأهمية في حياة العبد الدينية والدنيوية ؛ ولأنها لغة خير الكتب، ولغة خير الرسل وخاتمهم؛ ولأنه لا يتم فهم الدين فهمًا صحيحًا إلا بها، فمن المؤسف جدًا أن كثيرًا من أبناء المسلمين يهرعون وراء اللغات الأجنبية ابتغاء الأغراض الدنيوية، ووفق الله كثيرًا من أبناء المسلمين للاهتمام بهذه اللغة تعلمًا وتعليمًا ابتغاء مرضات الله تعالى.

ومن علوم اللغة العربية التي ينبغي على كل مسلم أن يعتني بها علم النحو فإنه آلة ووسيلة لتعلم سائر العلوم كما هو معروف عند طلاب العلم.

ومن هذا الباب ومشاركة في خدمة اللغة العربية ونفع إخواني المسلمين، قمت بكتابة هذه الرسالة المتواضعة التي هي بعنوان "النحو الميسر للبادئين للمستوى الثاني" وقد كنت ألفت كتابًا مختصرًا في هذا الجانب بعنوان "النحو الميسر للبادئين للمستوى الأول" وهو مطبوع وموجود في دار الإيمان المصرية وفروعها في اليمن، ويسر الله بكتابة هذه الرسالة كدرجة ثانية لسابقتها، فمن درس الرسالة الأولى وأتقنها انتقل إلى هذه الرسالة، ولعل الله تعالى ييسر بكتابة رسالة ثالثة تنمُّ لهذه السلسلة تكون مناسبة للمستوى الثالث، فإنه ينبغي على طالب العلم أن يتدرج في العلوم شيئًا فشيئًا، فيبدأ بالأدنى حتى يصل إلى الأعلى، كما قال الإمام البخاري . رحمه الله . عن ابن عباس . رضي الله عنهما . في قوله تعالى: ﴿كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران: ٧٩) قال: "تعلموا صغار العلم قبل كباره"^(١).

(١) لفظه: ويقال: "الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره".

ولا أنسى أن أنصح نفسي أولاً وأنصح كل قارئ ودارس لهذا الفن أن يخلص في ذلك لله تعالى؛ لأن علم النحو من العلوم الشرعية التي تخدم الدين، وبه يستعان على تفسير القرآن الكريم، فمن تعلم النحو سهّل عليه حفظ القرآن وفهمه، قلنا هذا؛ لأن من المسلمين من يتعلم النحو لأغراض دنيوية، فهؤلاء لا يحظون بأجر تعلمه كمن تعلمه لدينه، فإن من تعلمه لدينه استفاد منه لندياه، فعلم النحو لا يستغني عنه مسلم في حياته وفي طلبه للعلم، وفي دعوته، وكما قيل: "النحو للكلام كالملح للطعام" والحمد لله.

المؤلف

منهجي في تأليف الرسالة:

سلكت في تأليف هذه الرسالة مسلك التيسير والتسهيل كما هو المشار إليه في عنوانها، وذلك ليتسنى فهمها لاسيما المبتدئون، فلم أتوسع في المتن ولم أسلك مسلك التعقيد والتطويل، اللهم إلا الأمثلة فقد كثفتها مع إعرابها بالتفصيل؛ لأن هذه الطريقة مفيدة لطالب العلم حسب تجربتي، فإنه كلما كثرت الأمثلة رسخت المعلومات في ذهن الطالب، وكلما أكثر من إعراب الجمل تروض عليه وسهل لديه إعرابها وفهم كثيرًا من الدروس، فعلى سبيل المثال إذا كان الطالب في درس الفاعل وضرب له مثال فيه فعل وفاعل ومفعول به فإن الطالب يخرج بفهم ثلاثة دروس في درس واحد وهو الفعل والفاعل والمفعول به، فإذا وصل إلى درس المفعول به رسخ في ذهنه أكثر لوجود الخلفية عنده من درس سابق، أما الرسالة الأولى فقد كنت أكتفي بإعراب موضع الشاهد لئلا يتشتت ذهن الطالب حيث إنه مبتدئ.

ومن باب الأمانة العلمية فإنني سلكت مسلك صاحب متن الآجرومية وصاحب التحفة . رحمهما الله تعالى .، فقد سرت على ماسارا عليه من حيث الترتيب والأسلوب، إلا أنني اختصرت أحيانًا، وزودت أحيانًا 'وربما نقلت بعض الكلام بلفظه، وكنت أنظر في بعض الكتب للتأكد من بعض التعريفات والإعراب، فإن هذا هو ديدن الكتاب والباحثين أنهم يستمدون ثم يمدون، ويستفيدون ثم يفيدون، ويأخذون ثم يعطون' ثم إن أول من يستفيد من الكتاب هو مؤلفه، ونحن ما أتينا بجديد فالفضل في ذلك لله ثم لمن سبق، فقد وفوا وكفوا، اللهم إلا أننا نختار الأساليب والطرق المناسبة لجيل هذا الزمان فربما تعسر عليهم فهم بعض العبارات بسبب انتشار اللحن وضعف اللغة في الأزمنة المتأخرة فنحتاج

إلى تفكيك العبارات وضرب الأمثلة عليها وإيصالها إلى ذهن الطالب المبتدئ، وما كان يحتاج إلى تنبيه أو إضافة نبهت عليه مشيرًا إليه بقولي: تنبيه: أو ملاحظة: أو فائدة: ثم أذكره. فالله أسأل أن ينفعني بهذه الرسالة وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم إنه جواد كريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

موفق الفاضلي العودي

الكلام:

لا يكون الكلام كلامًا إلا إذا اجتمعت فيه أربعة أمور:

الأول: أن يكون لفظًا أي صوتًا مشتملاً على بعض الحروف مثل: "محمد".

الثاني: أن يكون مركبًا من كلمتين أو أكثر مثل: "محمد رسول الله".

الثالث: أن يكون مفيدًا فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها كالمثال المتقدم "محمد رسول الله".

الرابع: أن يكون بالوضع العربي.

فإذا اختل شرط من هذه الشروط الأربعة فلا يعتبر كلامًا.

أمثلة على ما لم يستوفِ شروطه:

"محمد"، "إن قام محمد"

لاحظ إلى كلمة "محمد" فإنها لا تعتبر كلامًا لاختلال شرطي التركيب ووجود الفائدة، ولاحظ إلى المثال

الثاني: "إن قام محمد" فإنه لا يعتبر كلامًا لعدم توفر الفائدة وهكذا في بقية الشروط.

أقسام الكلام:

ينقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام:

— اسم.

— فعل.

— حرف.

أولاً: الاسم: وهو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن، مثل: (قلم - زيد)

لاحظ إلى قولنا: "قلم" تجد أنه لفظ دل على ذات، وهو اسم جنس يدل على معنى ولم يدل على زمن.

ولاحظ إلى قولنا: "زيد" تجد أنه لفظ دل على ذات، وهو اسم علم يدل على شخص ولم يدل على زمن.

أقسام الاسم:

ينقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام:

١: مفرد: نحو: (زيد).

٢: مثنى: نحو: (زيدان).

٣: جمع: وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: جمع مذكر سالم، نحو: (مسلمون)

الثاني: جمع مؤنث سالم ، نحو: (مسلمات)

الثالث: جمع تكسير، نحو: (رجال)

وسيأتي . بإذن الله تعالى تفصيل هذه الأقسام في أبوابها.

ثانيًا: الفعل: وهو كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بزمن مثل: (قام - يقوم - قم).

فالمثال "قام" دل على معنى القيام، واقترب بزمن وهو الماضي، أي أن القيام حصل في زمن قد مضى أي قبل زمن التكلم.

والمثال "يقوم" دل على معنى وهو القيام، واقترب بالزمن الحاضر أو زمن المستقبل^(١) أي أن القيام يحصل في زمن التكلم أو بعده.

والمثال الثالث "قم" دل على معنى وهو طلب القيام بعد زمن التكلم.

أقسام الأفعال:

(١) ماضي: وهو ما دل على حدث وقع في الزمان الماضي مثل: (قام - كتب - خرج).

(٢) مضارع: وهو ما دل على حدث يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل مثل: (يقوم - يكتب - يخرج).

(٣) أمر: وهو ما دل على حدث يطلب وقوعه بعد زمن التكلم مثل: (قم - اكتب - اخرج).

تنبيه: سيأتي تفصيل أحكام الأفعال في الأبواب القادمة.

ثالثًا: الحرف: وهو كلمة دلت على معنى في غيرها مثل: "خرجت من البيت إلى المسجد".

لاحظ إلى الحرف "من" دل على معنى الابتداء وهو "من البيت" والحرف "إلى" دل على معنى الانتهاء وهو "إلى المسجد".

ولا يُعرف معاني هذه الحروف إلا إذا أسندت إلى غيرها كما تقدم في المثالين "البيت" و "المسجد".

(١) زمن الحاضر هو زمن التكلم وزمن المستقبل هو زمن ما بعد التكلم.

علامات الاسم:

الاسم يعرف، بالخفض^(١) والتتوين، ودخول الألف واللام.

مثال الخفض: خرجت من البيت إلى المسجد.

لاحظ إلى كلمتي "البيت" و "المسجد" تجدهما مخفوضتين وعلامة خفضهما الكسرة الظاهرة على أواخرهما.

الإعراب:

خرجت من البيت إلى المسجد

خرجت: خرج: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

من البيت: من: حرف جر، البيت: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إلى المسجد: إلى: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن كلمتي "البيت" و "المسجد" اسمان لدخول حروف الجر عليهما.

ملاحظة: حروف الخفض لا تدخل على الأفعال؛ لأنها من علامات الأسماء وليست من علامات الأفعال.

مثال التتوين: قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾.

لاحظ إلى كلمة "محمد" اسم لقبوله التتوين في آخره.

الإعراب:

محمد رسول الله

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة^(٢) على آخره.

رسول: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ولفظ الجلالة "الله" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن كلمة "محمد" اسم لقبولها التتوين.

(١) الخفض هو الجر.

(٢) ملاحظة: الضمتان تأخذان حكم الضمة في الرفع.

مثال قبول الألف واللام: القلم في الحقيبة.

لاحظ إلى كلمتي "القلم" و "الحقيبة" فإنهما اسمان لدخول الألف واللام.

الإعراب:

القلم في الحقيبة

القلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الحقيبة: في حرف جر، الحقيبة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة

"في الحقيبة" متعلق بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظة: التتوين والألف واللام لا تدخلان على الأفعال لأنهما من علامات الاسم وليستا من علامات

الأفعال.

علامات الفعل:

الفعل يعرف بـ(قد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة).

نقدم أن عرفنا الأفعال وأقسامها والآن نتعرف على علامتها.

أولاً: علامات الفعل الماضي:

علامات الفعل الماضي "قد" و "تاء التأنيث الساكنة".

نحو: قوله تعالى: ﴿قَدْخَلْتُ مِنْ قَبْلِهَا أُمًّا﴾ وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ﴾.

لاحظ في المثال الأول في كلمة "خَلْتُ" فإنها فعل ماض لدخول "قد" و"تاء التأنيث" عليها وفي المثال

الثاني "قال" فإنه فعل ماض لقبوله تاء التأنيث الساكنة.

الإعراب: قال تعالى: ﴿قَدْخَلْتُ مِنْ قَبْلِهَا أُمًّا﴾

قد: حرف تحقيق، خَلْتُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء

التأنيث الساكنة، وتاء التأنيث لا محل لها من الإعراب.

من قبلها: من: حرف جر، قبلها: قبل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والهاء

ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أمم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الفعل "خلا" فعل ماضي لدخول "قد" عليه.

ملاحظة: "قد" لا تدخل على الأسماء لأنها من علامات الفعل، ويشترك فيها الفعل الماضي والمضارع كما سيأتي.

الإعراب: ﴿قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ﴾

قالت: قال: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث الساكنة، وتاء التانيث لا محل لها من الإعراب.

امراة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والعزير مضاف إليه...

الشاهد: أن الفعل "قال" فعل ماض لقبوله تاء التانيث، إذ إن تاء التانيث لا تدخل إلا على الفعل الماضي.

تنبيه: سيأتي حكم الفعل الماضي في بابه.

ثانيًا: علامات الفعل المضارع:

من علامات الفعل المضارع "قد" و "سوف" و "السين".

مثال "قد": قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾.

مثال "سوف": قوله تعالى: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُكُمْ﴾.

مثال "السين": قوله تعالى: ﴿سَأَسْتَغْفِرُكَ﴾.

لاحظ في الأمثلة الثلاثة تجد الكلمات "يعلم" "أستغفر" "سأستغفر" أفعال مضارعة لدخول "قد" على الأولى، ودخول "سوف" على الثانية، ودخول "السين" على الثالثة.

الإعراب:

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾

قد: حرف تحقيق، يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المعوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُكُمْ﴾

سوف: حرف استقبال، أَسْتَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
لكم: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، والميم للجمع.

﴿سَأَسْتَغْفِرُكَ﴾

السين: للاستقبال، أَسْتَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لك: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

الشاهد: أن "قد" و "سوف" و "السين" دخلت على الفعل المضارع، ولا تدخل هذه العلامات على الأسماء.

تنبيه: سيأتي حكم الفعل المضارع في بابه.

علامات الحرف:

الحرف ما لا يصلح معه دخول علامات الاسم عليه ولا علامات الفعل، مثل: (من، إلى، عن، على).
فلا يصلح دخول التتوين عليها نحو: (من)، ولا دخول "قد" و "السين" و "سوف" نحو (قد إلى) ونحو ذلك.

الإعراب:

الإعراب: هو تغيير أواخر الكلمات بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.

أمثلة على تغيير أواخر الأسماء حسب العوامل:

(ذهب زيد)، (أكرمتُ زيداً)، (مررتُ بزيد).

لاحظ إلى قولنا: "زيد" في المثال الأول مرفوع لدخول عامل رفع عليه وهو الفعل.

ولاحظ إلى قولنا: "زيداً" في المثال الثاني منصوب لدخول عامل نصب عليه وهو الفعل، وذلك بعد ما استوفى الفعل فاعله^(١).

(١) قد يكون الفعل متعدياً فيعمل في الفاعل فيرفعه ويعمل في المفعول به فينصبه، فيكون عامل رفع وعامل نصب في آن واحد.

ولاحظ إلى قولنا: "بزيد" في المثال الثالث تجد أن كلمة زيد مجرورة لدخول عامل جر وهو حرف الجر الباء.

ملاحظة: قولنا هو تغيير أواخر الكلمات: أي تغيير آخر الكلمة من الرفع إلى النصب إلى الجر وليس تغيير حروف أواخر الكلمة.

ملاحظة أخرى: المقصود بقولنا آخر الكلمة: أي أصل الكلمة مجردة عن الزوائد.

نحو: قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ﴾.

لاحظ إلى كلمة "رَبُّكُمْ": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وآخره هو الباء، وأما الكاف والميم فإنها ضمائر زائدة لها إعراب آخر، وأصل الكلمة "رَبُّ".

إعراب الأمثلة السابقة:

— ذهب زيدٌ.

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

— أكرمتُ زيدًا.

أكرمتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

— مررتُ بزيدٍ.

مررتُ: مرّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بزيدٍ: الباء حرف جر، زيدٍ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أمثلة على تغيير أواخر الأفعال حسب العوامل:

(زيدٌ يكتبُ)، (زيدٌ لم يكتبُ)، (زيدٌ لن يكتبُ).

لاحظ إلى الفعل "يكتب" في الأمثلة الثلاثة تجد أنه مرفوع في المثال الأول "يكتب" لعدم تقدم ناصب ولا جازم، وفي المثال الثاني مجزوم "يكتب" لتقدم عامل جزم وهو "لم"، وفي المثال الثالث منصوب "يكتب" لتقدم عامل نصب وهو "لن".

فائدة: الأصل في الفعل المضارع أنه مرفوع إلا إذا تقدمه ناصب أو جازم، وهو معرب إلا إذا اتصل بآخره نون التوكيد أو نون النسوة فإنه يبنى.

ملاحظة: الفعل الماضي والأمر مبنيان دائماً وسيأتي تفصيل ذلك في بابهما.

الإعراب:

– زيدٌ يكتبُ.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يكتبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً

تقديره هو عائد على زيد، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

– زيدٌ لم يكتبُ.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لم يكتبُ: لم حرف جزم ونفي، يكتبُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على

آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر

المبتدأ.

– زيدٌ لن يكتبُ.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لن يكتبُ: لن حرف نفي ونصب واستقبال، يكتبُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل يكتب والفاعل

المستتر في محل رفع خبر المبتدأ.

الإعراب اللفظي والتقديري:

تقدم معنا في تعريف الإعراب: أنه تغيير أواخر الكلمات حسب العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.

فما معنى لفظاً أو تقديراً؟

الإعراب اللفظي: هو ظهور الحركات على آخر الكلمة بدون أي مانع، مثل: ذهب زيدٌ.

لاحظ إلى كلمة "زيدٌ" تجد أن الضمة ظاهرة على آخره ولم يمنع من وجودها مانع.

الإعراب التقديري: هو تقدير الحركات على أواخر الكلمات لوجود مانع تعذر أو ثقل أو مناسبة.

- مثال الإعراب التقديري لوجود مانع التعذر "يضرب موسى عيسى"
- مثال الإعراب التقديري لوجود مانع الثقل "جاء القاضي".
- مثال الإعراب التقديري بسبب حركة المناسبة "أكرم غلامي".
- لاحظ إلى كلمة "موسى" و "عيسى" في المثال الأول تجد أن الحركات مقدرة لم تظهر على آخرها لوجود مانع وهو التعذر، وذلك أننا لا نستطيع أن نظهرها.
- ولاحظ إلى كلمة "القاضي" في المثال الثاني تجد أن الحركة لم تظهر على آخرها بسبب وجود مانع الثقل أي أنه يثقل علينا النطق بالحركة أو إظهارها.
- ولاحظ إلى كلمة "غلامي" في المثال الثالث تجد أن الحركة لم تظهر على آخرها بسبب حركة المناسبة، لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، فلا يصلح أن تضبط "غلامي" ولا يصلح النطق بالميم مضمومة.

إعراب الأمثلة:

- ذهب زيد.
- ذهب: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
- زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- يضرب موسى عيسى.
- يضرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.
- عيسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.
- جاء القاضي.
- جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.
- القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
- أكرم غلامي.
- أكرم: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

غلامي: غلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء "أي على حرف الميم" منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وغلام مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الشاهد: أن المثال الأول "ذهب زيد" إعرابه لفظي، والمثال الثاني والثالث والرابع إعرابه تقديري.

فائدة: إذا كانت الحركات في الفاعل والمفعول به تقديرية، فيجب تقديم الفاعل على المفعول به ولا يتقدم المفعول به على الفاعل خشية اللبس كالمثال السابق "ضرب موسى عيسى".

البناء:

البناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة.

أي أن الكلمة المبنية يكون آخرها مبنياً على حركة واحدة سواء كان محل الكلمة الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم.

مثال كلمة "هؤلاء" فإنها مبنية على الكسر في جميع الأحوال، وكلمة "الذين" مبنية على الفتح دائماً، و "أمس" مبنية على الكسر دائماً، و "حيث" مبنية على الضم دائماً.

أمثلة:

"هؤلاء قومنا" "أكرم هؤلاء" "مررت هؤلاء".

الإعراب:

— هؤلاء قومنا:

— هؤلاء: الهاء للتنبيه، وأولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

قومنا: قوم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و "نا" ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

— أكرم هؤلاء:

— أكرم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

هؤلاء: الهاء للتنبيه، وأولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

— مررت هؤلاء:

— مررتُ: مرّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

— بهؤلاء: الباء حرف جر، هؤلاء: الهاء للتنبيه، وأولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر.

الشاهد: أن اسم الإشارة "هؤلاء" مبني في الأمثلة الثلاثة على الكسر مع أنه في محل رفع في المثال الأول وفي محل نصب في المثال الثاني وفي محل جر في المثال الثالث.

ملاحظات:

البناء يكون في الأسماء ومنها الضمائر، وفي الأفعال وفي الحروف.

— أمثلة على الأسماء: تقدمت في كلمة "هؤلاء".

— أمثلة على الأفعال: "كتب، اكتب".

— أمثلة على الضمائر: وهي قسمان متصلة ومنفصلة:

• أمثلة على الضمائر المتصلة: "كتبنا، كتبْتُ".

• أمثلة على الضمائر المنفصلة: "هو، نحن، أنتم، أنا".

— أمثلة على الحروف: "من، هل، بل".

—

أنواع الإعراب:

للإعراب أربعة أنواع وهي:

الرفع، والنصب، والجر، والجزم، ولكل نوع علامات يعرف بها.

أولاً: الرفع:

للرفع أربع علامات وهي (الضمة) وهي الأصل وينوب عنها (الواو)، و(الألف)، و(النون)، ولكل علامة من هذه العلامات مواضع كما يلي:

أولاً: مواضع الضمة:

للضمة أربعة مواضع تكون فيها علامة للرفع وهي: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

أولاً: الاسم المفرد:

والاسم المفرد هو ما ليس مثني ولا جمعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة مثل: "جاء محمدٌ وفاطمةٌ".

لاحظ إلى كلمتي "محمدٌ وفاطمةٌ" تجد أنهما اسمان مفردان مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة. الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفاطمةٌ: الواو حرف عطف، فاطمة: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن المفرد من مواضع الرفع بالضمة.

ثانياً: جمع التكسير:

جمع التكسير: هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده.

مثل: مساجدٌ، أسدٌ، وثُهمٌ، وصنوانٌ، وسُرُرٌ، وأسبابٌ، وهنودٌ، وكرماءٌ، ونحو ذلك.

لاحظ إلى هذه الكلمات تجد أنها جموع تكسير تغيرت عن صيغة مفردها عند الجمع، فإذا جمعنا كلمة "مسجد" صارت "مساجد" فإننا نرى التكسير في وسطها وهو الألف، وافتح السين التي كانت ساكنة في المفرد، أما إذا لم يتكسر الجمع عن صيغة مفرده فلا يعتبر جمع تكسير، مثل: "مسلمون" فإن مفرده "مسلم" تجد أن جمعه سلم من التكسير عن صيغة مفرده فسميناه جمع مذكرٍ سالمًا.

مثال على جمع التكسير: "المساجدُ بيوتُ الله.

لاحظ إلى كلمتي "المساجد" و "بيوت" تجد أنهما مرفوعتان وعلامة رفعهما الضمة لأنهما جمع تكسير.

الإعراب:

المساجدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بيوت: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
الشاهد: أن جمع التكسير من مواضع الرفع بالضمة.

ثالثًا: جمع المؤنث السالم:

جمع المؤنث السالم: هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره غير موجودتين في المفرد.

نحو: "المسلمات، الفاطمات" تقول "جاءت المسلمات".

لاحظ إلى كلمة "المسلمات" و "الفاطمات" فإن مفردهما "مسلمة، وفاطمة" فلما زدنا فيهما ألف وتاء صارتا جمع مؤنث سالمًا، وسميانه سالمًا لسلامته من التكسير عن صيغة مفردة عند الجمع.
الإعراب:

جاءت المسلمات: جاءت، جاء: فعل ماض مبني على الفتح، وتاء التانيث لا محل لها من الإعراب.
المسلمات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الشاهد: أن جمع المؤنث السالم من مواضع الضمة أي أنه يرفع بالضمة لا بالحرف.

مثال الجمع الذي خرج عن كونه جمع مؤنث سالمًا "القضاة" و "أموات" فهاتان الكلمتان ليستا جمع مؤنث سالمًا؛ لأن الألف والتاء أصليتان في المفرد، إذن "القضاة" و "أموات" جمع تكسير؛ لأن الألف في كلمة "القضاة" أصلية في المفرد وهو "القاضي"، والتاء في كلمة "أموات" أصلية في المفرد وهو "ميت".

رابعًا: الفعل المضارع:

تقدم تعريف الفعل المضارع والآن نأخذ بعض أحكامه الإعرابية.
الفعل المضارع مرفوع دائمًا وعلامة رفعه الضمة إذا لم يتقدمه ناصب أو جازم ولم يتصل بآخره شيء.

نحو: يكتب أحمدُ الدرسَ.

الإعراب:

يكتبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أحمدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الدرس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الفعل المضارع من مواضع الرفع بالضمة.

ملاحظة: قد تكون الضمة ظاهرة في الفعل المضارع كما تقدم في الفعل "يكتبُ" وقد تكون مقدرة كما تقدم مثل: "يرضى، يقضي".

ملاحظة أخرى: إذا اتصل بالفعل المضارع شيء فإنه لا يرفع بالضمة ، وذلك إذا اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فإنه يرفع بالحروف وسيأتي في بابه. وكذلك إذا اتصل بالفعل المضارع نون التوكيد أو نون النسوة فإنه يكون مبنيًا، فيبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ، ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة كما يلي:

حالات بناء الفعل المضارع:

تقدم أن بينا أن الفعل المضارع يرفع بالضمة مالم يتصل بآخره شيء، والآن نبين حالات بناء الفعل المضارع، وهو إذا اتصل بآخره نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة أو نون النسوة.

— أمثلة على الفعل المضارع الذي اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: قال تعالى: ﴿لَيْسَجَنَّ

وَلَيَكُونَنَّ الصَّاعِرِينَ﴾.

لاحظ إلى الفعل "ليسجنن" تجد أنه مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفعل "ليكونن" تجد أنه مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

— مثال على الفعل المضارع الذي اتصلت به نون النسوة: قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾.

لاحظ إلى الفعل "يرضعن" تجد أنه مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة: تقول: "يرضعن": فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

الإعراب:

— ﴿لَيْسَجَنَّ وَلَيَكُونَنَّ الصَّاعِرِينَ﴾

ليسجَنَنَّ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله يسجَنَنَّ، يسجن: فعل مضارع مغير الصيغة مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، والنون حرف لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

وليكونَنَّ: الواو حرف عطف، واللام واقعة في جواب قسم محذوف، يكونَنَّ: فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يعمل نفس عملها مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، واسم يكون ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والنون حرف لا محل له من الإعراب، وخبرها "من الصاغرين" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون.

— ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ .

والوالدات: الواو حرف استئناف، والوالدات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يرضعنَّ: يرضعُ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أولادهن: أولاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والنون لجمع الإناث. **الشاهد:** أن الفعل المضارع يبنى إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة.

ثانيًا: باب النيابات في الرفع:

تقدم أن ذكرنا أن الأصل في علامة الرفع الضمة، لكن هناك فروع تنوب عن الضمة في بعض الكلمات وهي: الواو، والألف، وثبوت النون كما يلي:

أولاً: نيابة الواو عن الضمة:

تكون الواو علامة للرفع في موضعين، وهما: جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

(١) نيابة الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم:

جمع المذكر السالم هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون^(١).

وقولنا جمع: خرج المفرد والمثنى، وقولنا مذكر: خرج جمع المؤنث، وقولنا سالم: خرج جمع التكسير، لأنه سلم من التكسير عن صيغة مفردة عند الجمع، وهو صالح للتجريد عن الزيادة.

أمثلة: "مسلمون، مسلمين، صابرون، صابرين" مفرد هذه الكلمات "مسلم، صابر".

لاحظ إلى كلمتي "مسلم، صابر" تجد أننا إذا زدنا فيها واوًا ونونًا أو ياءً ونونًا صارتا جمع مذكر سالمًا، وإذا حذفناهما رجعا إلى مفديهما.

مثال: قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

الإعراب:

قد: حرف تحقيق.

أفْلَحَ: فعل ماض مبني على الفتح.

المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن جمع المذكر السالم يرفع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وسواء كان الجمع فاعلاً أو مبتدأً أو خبراً ونحو ذلك من المرفوعات ويكون ذلك على حسب موقعه من الجملة. ملاحظة: جمع المذكر السالم ينصب ويجر وعلامة نصبه وجره الياء وسيأتي ذلك في بابه إن شاء الله تعالى.

٢) نيابة الواو عن الضمة في الأسماء الخمسة:

الأسماء الخمسة قد حصرها علماء اللغة بخمس كلمات وهي: "أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذومال" وزاد بعضهم "هنوك".

وحكمها أنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، وسيأتي تمام ذلك عند نيابة الألف عن الفتحة ونيابة الياء عن الكسرة وإنما شاهدنا هو نيابة الواو عن الضمة.

وللأسماء الخمسة شروط لا تعرب بالحروف إلا بها نؤجلها إلى الجزء الثالث من النحو الميسر بإذن الله تعالى ونكتفي بالإشارة إلى شرط واحد وهو الإضافة لأنه أشهرها وأهمها. كما أشار إليه

(١) ملاحظة: يكون جمع المذكر السالم مزيداً بالواو والنون في آخره إذا كان مرفوعاً، ويكون مزيداً بالياء والنون في آخره إذا كان منصوباً أو مجروراً، وسيأتي المنصوب عند نيابة الياء عن الفتحة والمجورور عند نيابة الياء عن الكسرة.

صاحب الآجرومية بقوله "ذومال" وكذلك (أبوك وأخوك..) إذ الجميع مضاف إلى مابعدده، فإن الأسماء الخمسة إذا كانت مجردة عن الإضافة لا تعرب بالحروف، نحو: "أب، أخ، حم، فم" فإنها تعرب بالحركات لا بالحروف مثل قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَخٌ﴾ أخ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أمثلة على الأسماء الخمسة المستوفية للشروط:

— جاء أبوك وأخوك وحموك، وذومال.

— أعجبنى فوك.

لاحظ إلى هذه الأسماء كلها في محل رفع وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة.

الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

أبوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وأخوك: الواو حرف عطف، وأخوك: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وحموك: الواو حرف عطف، حموك: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وذومال: الواو حرف عطف، وذو: اسم مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، ومال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الأسماء الخمسة ترفع بالواو إذا توفرت شروطها.

ملاحظة: لا فرق بين إضافتها إلى ضمير مثل "أبوك" أو إلى اسم ظاهر مثل "أبوزيد" "ذومال" فإن الحكم واحد.

إعراب المثال الثاني: أعجبنى فوك.

أعجبنى: أعجب: فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

فوك: فو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه اسم من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

إعراب المثال الذي اختل فيه شرط الإضافة: "وله أخ".

وله: الواو حسب ما قبلها، له: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

أخ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن "أخ" علامة رفعه الضمة وليس الواو لأنه مجرد عن الإضافة.

ثانيًا: نيابة الألف عن الضمة:

تكون الألف علامة على الرفع في المثنى خاصة.

والمثنى: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون^(١).

مثل: "مسلمان، مسلمتان".

لاحظ إلى الكلمتين السابقتين تجد أن كليهما مثنى فإذا جردناهما من الزيادة وهي الألف والنون، فإنهما ترجعان إلى أصليهما وهو المفرد ومثلهما "مسلمين، مسلمتين".

ونستطيع القول بأن علامة المثنى أن يزداد في المفرد ألف ونون أو ياء ونون تدل على التثنية.

مثال: نجح الطالبان والطالبتان.

الإعراب:

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

الطالبان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

والطالبتان: الواو: حرف عطف، الطالبتان: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

الشاهد: أن المثنى يرفع بالألف ولا يرفع بالضمة.

ملاحظة: علامة نصب المثنى وجره هي الياء، وسيأتي ذلك في بابه إن شاء الله تعالى.

(١) يكون المثنى مزيدًا في آخره بألف ونون إذا كان في محل رفع، ويكون مزيدًا بياء ونون إذا كان في محل نصب أو جر، وشاهدنا هنا هو الرفع.

ثالثاً: نيابة النون عن الضمة:

تكون النون علامة للرفع في الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة.

وهي: "تفعلون، يفعلون، تفعلان، يفعلان، تفعلين" فما كان على أوزانها فهو من الأفعال الخمسة.

ملاحظة: الواو والألف والياء المتصلة بالفعل المضارع تعرب ضميراً متصلاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل والنون علامة للرفع.

أمثلة:

- الطلاب يذاكرون.
- الطالبان يذاكران.
- أنتِ تذاكرين.

لاحظ إلى الأفعال المضارعة في الأمثلة الثلاثة تجد أنها مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون بسبب اتصال الضمائر بها وهي: ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة، وتسمى بالأفعال الخمسة.

الإعراب:

- الطلاب يذاكرون.

الطلاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يذاكرون: يذاكر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

- الطالبان يذاكران.

الطالبان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

يذاكران: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل "يذاكران" في محل رفع خبر.

- أنتِ تذاكرين.

أنتِ: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.
تذاكرين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة "تذاكرين" من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

علامات النصب:

- للنصب خمس علامات:
- الفتحة وهي الأصل.
 - الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

مواضع الفتحة:

- تكون الفتحة علامة للنصب في ثلاثة مواضع:
- الاسم المفرد.
 - جمع التكسير.
 - الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء.

الموضع الأول: الاسم المفرد:

تكون الفتحة علامة للنصب في الاسم المفرد مذكراً كان أو مؤنثاً وقد تظهر الفتحة وقد تقدر.

أمثلة: أكرمْتُ زيداً، لقيْتُ فاطمةً، قابلْتُ الفتى.

الإعراب:

- أكرمْتُ: أكرمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن "زيداً" مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

– لقيْتُ فاطمةً: لقيْتُ: لقى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

فاطمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن فاطمة مفرد مؤنث وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

– قابلْتُ الفتى: قابلٌ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

الشاهد: أن الفتحة مقدرة على الاسم المفرد "الفتى".

الموضع الثاني: جمع التكسير:

ينصب جمع التكسير ويكون علامة نصبه الفتحة سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا، وقد تكون الفتحة ظاهرة وقد تكون مقدرة.

الأمثلة: لزمْتُ المساجدَ، أكرمتُ الهنودَ، قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى﴾.

الإعراب:

– لزمْتُ المساجدَ.

لزم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المساجدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن كلمة "المساجدَ" جمع تكسير منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

– أكرمتُ الهنودَ.

أكرمتُ: أكرمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الهنودَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد: أن كلمة "الهنودَ" جمع تكسير مؤنث منصوب بالفتحة الظاهرة.

– قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى﴾.

وأنكحوا: الواو استئنافية: أنكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأيامي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

الشاهد: أن كلمة "الأيامي" جمع تكسير منصوب بالفتحة المقدرة.

الموضع الثالث: الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء:

ينصب الفعل المضارع بالفتحة إذا تقدمه أداة من أدوات النصب، ولم يتصل بآخره ألف الاثنتين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون التوكيد أو نون النسوة.

وقد تكون الفتحة ظاهرة وقد تكون مقدرة.

أمثلة: "لن يخيب المجتهد" يسرني أن تسعى إلى المجد.

الإعراب:

— لن يخيب المجتهد.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يخيب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المجتهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: يخيب: حيث نصب المضارع بفتحة ظاهرة.

— يسرني أن تسعى إلى المجد.

يسرني: يسر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، والياء

ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أن تسعى: أن: حرف مصدر ونصب، تسعى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والمصدر المنسبك

من أن والفعل "تسعى" في محل رفع فاعل تقديره "سعيك".

إلى المجد: إلى حرف جر، المجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: "أن تسعى" حيث نصب الفعل تسعى بفتحة مقدرة على آخره.

ملاحظة: إذا اتصل بالفعل المضارع ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه ينصب بحذف النون وسيأتي في بابه.

ملاحظة أخرى: إذا اتصل بالفعل المضارع نون النسوة وتقدمه ناصب فإنه يبنى على السكون ويكون في محل نصب نحو: "لن تدرُكنَّ المجدَّ إلا بالعفافِ"، وإذا تقدمه جازم فإنه يبنى على السكون في محل جزم، نحو: "لم يذهبنَّ"، وإذا لم يتقدمه ناصب ولا جازم فإنه يبنى على السكون في محل رفع نحو: "الطالبات يذاكرن دروسهما".

الإعراب:

— لن تدرُكنَّ المجدَّ إلا بالعفاف.

تدرُكنَّ: تدرُكُ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

— لم يذهبنَّ

لم: حرف نفي وجزم وقلب، يذهبنَّ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

— الطالبات يذاكرن دروسهن

الطالبات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يذاكرنَّ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

دروسهنَّ: دروس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني الضم في محل جر مضاف إليه والنون للأنثاء.

الشاهد: "لن تدرُكنَّ" حيث بني المضارع على السكون لاتصاله بنون النسوة. في محل نصب، و"لم يذهبنَّ" حيث بني المضارع على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل جزم، و"يذاكرنَّ" حيث بني المضارع على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل رفع.

ملاحظة أخرى: المضارع المنصوب بلن أو غيرها يمتنع توكيده بنون التوكيد، فلا يقال مثلاً: "لن يذهب"، أما المضارع الذي يتصل بآخره نون التوكيد ولم يتقدمه جازم فإنه يبنى على الفتح في محل رفع نحو: "يذهب" وإذا تقدمه جازم فإنه يبنى على الفتح في محل جزم نحو: "لم يذهب" الإعراب:

_ يذهب: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هن. لم يذهب: لم حرف جزم ونفي وقلب، يذهب: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هن.

ملاحظة أخرى: نون التوكيد لا محل لها من الإعراب، ونون النسوة تعرب في محل رفع فاعل.

باب النيبات عن الفتحة:

الأشياء التي تنوب عن الفتحة هي: الألف والكسرة والياء وحذف النون.

أولاً: نيابة الألف عن الفتحة:

تكون الألف علامة للنصب في الأسماء الخمسة وهي: "أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذومال". أمثلة:

أكرم أخاك، وأطع أباك، ونظف فاك، واحترم ذا العلم.

لاحظ: إلى هذه الكلمات وهي: "أخاك، أباك، فاك، ذا العلم" فإنها منصوبة لأنها وقعت في محل نصب وعلامة نصبها الألف.

الإعراب:

أكرم: فعل ماض مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أخاك: أخا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتحة في محل جر مضاف إليه.

. وأطع: الواو: حرف عطف، أطع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أباك: أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

- ونظف: الواو حرف عطف، نظف: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

فاك: فا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

. واحترم: الواو: حرف عطف، احترم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ذا العلم: ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والعلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الأسماء الخمسة تنصب بالالف نيابة عن الفتحة.

ثانياً: نيابة الكسرة عن الفتحة:

تنوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم خاصة.

نحو: "أكرمت المسلمات" ونحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾.

لاحظ إلى كلمتي "المسلمات" و"السموات" تجد أنهما منصوبتان وعلامة نصبهما الكسرة نيابة عن الفتحة.

الإعراب:

— أكرمت المسلمات.

أكرمت: أكرم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المسلمات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

— ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ .

خلق: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض: الواو: حرف عطف، الأرض: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ملاحظة: جعلنا علامة النصب في كلمة "الأرض" الفتحة ولم نجعل العلامة كسرة لأن "الأرض" معطوف على السموات، وأصل السموات منصوبة وليست مجرورة، وإنما تنوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم خاصة.

الشاهد: أن جمع المؤنث السالم ينصب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

ثالثا: نيابة الياء عن الفتحة :

تكون الياء علامة للنصب في موضعين وهما المثنى والجمع.

١: في المثنى:

نحو: "أكرمْتُ الطالبتين".

لاحظ إلى كلمة "الطالبتين" تجد أنها منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة لأنها مثنى.

الإعراب:

أكرمْتُ الطالبتين.

أكرمْتُ: أكرمَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الطالبتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

الشاهد: أن المثنى وهو "الطالبتين" منصوب بالياء نيابة عن الفتحة.

٢: نيابة الياء عن الفتحة في جمع المذكر السالم:

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾.

لاحظ إلى كلمة "المتقين" تجد أنها منصوبة وعلامة نصبها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.
الإعراب:

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾.

إن المتقين: إن: حرف تأكيد ونصب، المتقين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

في مقام: في: حرف جر، مقام: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إن في محل رفع.

أمين: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن جمع المذكر السالم وهو "المتقين" منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

ملاحظة: هناك فرق بين المثني وجمع المذكر السالم، فإننا نستطيع أن نميز بينهما في الشكل لئلا يحصل اللبس في الموضعين حيث إن كليهما مزيدٌ بياء ونون في آخره عند النصب على النحو التالي:

المثني يكون ما قبل الياء مفتوحاً وما بعدها مكسوراً، نحو: "مُسْلِمَيْنِ".

والجمع يكون ما قبل الياء مكسوراً وما بعده مفتوحاً نحو: "مُسْلِمِينَ".

الشاهد: أن "مُسْلِمِينَ" في المثال الأول مثني، و "مُسْلِمَيْنِ" في المثال الثاني جمع.

رابعاً: نيابة حذف النون عن الفتحة:

يكون حذف النون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون وتتصب وتجزم بحذفها، وهي ما كانت على أوزان "يفعلون، تفعلون، يفعلان، تفعلان، تفعلين".

فإذا دخل عليها ناصب فإنها تتصب ويكون علامة نصبها حذف النون كمايلي:

"لن تفعلوا، لن يفعلوا، لن تفعلنا، لن تفعلين".

لاحظ إلى هذه الأفعال جميعها منصوب وعلامة نصبه حذف النون لتقدمها أداة نصب وهو حرف "لن".

نحو قوله تعالى: ﴿لَنْ تَأْلَوْا الْبَرْحَ حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ .

الإعراب:

لن تتالوا: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، تتالوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
البرّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حتى تنفقوا: حتى: حرف غاية ، تنفقوا: فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مما: أصلها من ما، من: حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.
تحبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل "تحبون" صلة الموصول.

الشاهد: أن كلمتي "تتالوا" و "تنفقوا" فعلاّن مضارعان منصوبان وعلامة نصبهما حذف النون نيابة عن الفتحة.

علامات الخفض:

للخفض- وهو الجر- ثلاث علامات وهي الكسرة والياء والفتحة.

أولاً: مواضع الكسرة:

الأصل في الخفض هو الكسرة وسيأتي ما ينوب عنها وهما الياء والفتحة.
ومواضع الكسرة ثلاثة: وهي الاسم المفرد المنصرف^(١)، وجمع التكسير المنصرف، وجمع المؤنث السالم.

أولاً: الاسم المفرد المنصرف:

(١) ملاحظة: قيدنا المفرد بالمنصرف لأن الممنوع من الصرف يُخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة وكذلك جمع التكسير .

نحو: "مررت بمحمد"، "سعيت إلى مصطفى".

لاحظ إلى كلمتي "محمد، ومصطفى" فإنهما اسمان مفردان مخفوضان وعلامة خفضهما الكسرة، إلا أنها ظاهرة في محمد ومقدرة في مصطفى.

الإعراب:

— مررت بمحمد.

مررت: مرّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بمحمد: الباء: حرف جر، محمد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

— سعيت إلى مصطفى.

سعى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

إلى مصطفى: إلى: حرف جر، مصطفى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره.

الشاهد: أن المفرد من مواضع الكسرة وأنها ظهرت على كلمة "محمد" وقدرت على كلمة "مصطفى".

ثانيًا: جمع التكسير المنصرف:

الموضع الثاني من مواضع الكسرة هو جمع التكسير وقد تقدم تعريفه، وشاهدنا هنا أنه يُجر وعلامة جره الكسرة إذا كان منصرفًا نحو: "مررت برجالٍ كرامٍ، وهنودٍ محجباتٍ".

لاحظ إلى كلمتي "رجالٍ، كرامٍ" تجد أنهما مجرورتان وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة على آخرهما.

ولاحظ أيضًا إلى كلمة "هنودٍ" تجد أنها جمع تكسير مؤنث مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الإعراب:

— مررت برجالٍ كرامٍ.

مررت: مرّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

برجال: الباء: حرف جر، رجال: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

كرام: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

— وهنود محجبات.

وهنود: الواو: حرف عطف، هنود: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

محجبات: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن "رجال" و "كرام" و "هنود" جموع تكسير مجرورة بالكسرة.

ثالثاً: جمع المؤنث السالم:

الموضع الثالث من مواضع الكسرة وهو جمع المؤنث السالم فإنه يجر ويكون علامة جره الكسرة، نحو:

"نظرت إلى فتيات مؤدبات"

الإعراب:

نظرت: نظر: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بباء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على

الضم في محل رفع فاعل.

إلى فتيات: إلى: حرف جر، فتيات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مؤدبات: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الكسرة تكون علامة على الخفض في جمع المؤنث السالم كما في المثالين "فتيات" و

"مؤدبات".

باب النيبات عن الكسرة:

تقدم أن ذكرنا أن الأصل في الخفض هو الكسرة، وأن هناك ما ينوب عنها وهو الياء والفتحة.

أولاً: نيابة الياء عن الكسرة:

تكون الياء علامة للخفض في ثلاثة مواضع وهي: الأسماء الخمسة، والمثنى، وجمع المذكر السالم،

وسبق أن ذكرنا تعريف كل واحد منها وما بقي إلا أن نذكر أحكامها الإعرابية.

١: نيابة الياء عن الكسرة في الأسماء الخمسة:

الأسماء الخمسة هي "أبوك، أخوك، فوك، حموك، ذومال".

أمثلة على ذلك:

"سلم على أبيك، وارفق بأخيك، ومررت بذى الجود".

لاحظ إلى الأمثلة السابقة تجد أن "أبيك" و "أخيك" و "ذى الجود" أسماء خمسة مجرورة وعلامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة.

الإعراب:

– سلم على أبيك.

سلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

على أبيك: على: حرف جر، أبيك: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

– وارفق بأخيك.

وارفق: الواو: حرف عطف، ارفق: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

بأخيك: الباء: حرف جر، أخيك: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

– ومررت بذى الجود.

ومررت: الواو: حرف عطف، مر: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بذى الجود: بذى: الباء: حرف جر، ذى: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وذى مضاف، والجود: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الأسماء الخمسة تُجر وعلامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة كما في الأمثلة السابقة "أبيك، وأخيك، وذى".

٢: نيابة الياء عن الكسرة في المثني:

تكون الياء علامة للخفض في المثنى نيابة عن الكسرة، نحو: "سلم على الصديقين وأحسن إلى البكرين".

لاحظ إلى كل من "الصديقين" و "البكرين" تجد أنهما مخفوضتان بالياء نيابة عن الكسرة.

الإعراب:

– سلم على الصديقين.

سلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

على الصديقين: على: حرف جر، الصديقين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

– أحسن إلى البكرين.

أحسن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

إلى البكرين: إلى: حرف جر، البكرين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

الشاهد: أن كلاً من الصديقين والبكرين مجروران بالياء نيابة عن الكسرة.

٣: نيابة الياء عن الكسرة في جمع المذكر السالم:

تكون الياء علامة للخفض في الجمع المذكر السالم نحو:

– نظرت إلى البكرين.

– أحسن إلى المسلمين الخاشعين.

لاحظ إلى كل من "البكرين" و "المسلمين" و "الخاشعين" تجد أن كل كلمة مخفوضة وعلامة خفضها

الياء نيابة عن الكسرة.

الإعراب:

– نظرت إلى البكرين.

نظرت: نظر: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني

على الضم في محل رفع فاعل.

إلى البكرين: إلى: حرف جر، البكرين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

– أحسن إلى المسلمين الخاشعين.

أحسن: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

إلى المسلمين: إلى: حرف جر، المسلمين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الخاصين: نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن كلاً من "البكرين" و "المسلمين" و "الخاصين" كلمات مجرورة بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ملاحظة: الفرق بين المثنى والجمع عند النصب والجر أن المثنى مفتوح ماقبل الياء ومكسور مابعدا نحو: "البكرين" والجمع على العكس من ذلك مكسور ماقبل الياء ومفتوح مابعدا نحو "البكرين".

ثانياً: نيابة الفتحة عن الكسرة:

تكون الفتحة علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف، ومعنى كونه لا ينصرف أي أنه لا يقبل الكسر والتثنية، فتتوب الفتحة عن الكسرة.

مثل: مررت بفاطمة وإبراهيم.

الإعراب:

مررت: تقدم إعرابه مراراً.

بفاطمة: الباء: حرف جر، فاطمة: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلّة العلمية والتأنيث.

وإبراهيم: الواو: حرف عطف، إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلّة العلمية والعجمة.

الشاهد: أن كلمتي "فاطمة" و "إبراهيم" خفضتا بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنهما ممنوعتان من الصرف.

تنبيه: سنؤخر هذا الباب - إن شاء الله تعالى - إلى آخر الكتاب لوجود شيء من الصعوبة فيه، ليسهل فهمه بعد هضم الكتاب كله - بإذن الله - وسنحاول تلخيصه وتسهيله بقدر الإمكان وسنكتف الأمثلة كما تقدم لفائدتها وكما قيل بضرب المثال يتضح المقال والله المعين.

علامات جزم المضارع:

للجزم علامتان وهما: السكون والحذف.

أولاً: السكون:

يكون السكون علامة لجزم الفعل المضارع إذا كان صحيح الآخر.
ومعنى كونه صحيح الآخر أي: ليس في آخره حرف من حروف العلة وهي: الألف والواو والياء.
مثال الصحيح الآخر: يكتب.

مثال المعتل الآخر: يدعو، يرمي، يسعى.

فالفعل المضارع الصحيح الآخر تكون علامة جزمه السكون إذا تقدمه جازم.

مثال: لم يلعب زيد.

الإعراب:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يلعب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الفعل "يلعب" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر.

ثانياً: الحذف:

يكون الحذف علامة على جزم الفعل المضارع إذا كان المضارع معتلاً أو من الأفعال الخمسة.

وتقدم معنا الفعل المضارع المعتل الآخر، والأفعال الخمسة.

أولاً: جزم الفعل المضارع المعتل الآخر:

يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر إذا تقدمه أحد أدوات الجزم^(١) ويكون علامة جزمه حذف حرف العلة.

مثال: "زيد لم يسع إلى الباطل، ولم يدع غير الله، ولم يرم أحداً ببهتان".

(١) سيأتي ذكر الجوازم في باب مستقل إن شاء الله تعالى.

لاحظ إلى كل من "يسع، يدع، يرم" تجد أنها أفعال مجزومة وعلامة جزمها حذف حروف العلة.
الإعراب:

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لم يسع: لم: حرف جزم ونفي وقلب، يسع: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفتحة قبله دليل عليه، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على زيد وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ زيد.

إلى الباطل: إلى: حرف جر، الباطل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ولم يدع: الواو: حرف عطف، لم: حرف جزم، يدع: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو والضممة قبله دليل عليه، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

غير الله: غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، ولفظ الجلالة "الله" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ولم يرم: الواو: حرف عطف، لم: حرف جزم، يرم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

أحدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ببهتان: الباء: حرف جر، بهتان: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن الأفعال "يسع، يدع، يرم" مجزومة وعلامة جزمها حذف حروف العلة.

ثانيًا: جزم الأفعال الخمسة:

تقدم معنا الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

وأنها ترفع بثبوت النون نحو: "يفعلون" وتنصب بحذفها نحو: "لن يفعلوا".

والآن نتعرف على علامة جزمها ويكون ذلك بحذف النون.

أمثلة على ذلك:

— الطلاب لم يهتموا بدروسهم.

— الطالبان لم يكتبتا درسهما.

– أنتِ لم تتركِي حجابكِ.

لاحظ إلى الأفعال "يهملوا، ويكتبا، وتتركِي" تجد أنها مجزومة بحروف الجزم وعلامة جزمها حذف النون.

الإعراب:

– الطلابُ لم يهملوا دروسهم.

الطلابُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لم يهملوا: لم: حرف جزم ونفي وقلب، يهملوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق^(١)، وجملة الفعل والفاعل والمفعول به "يهملوا دروسهم" في محل رفع خبر المبتدأ.

دروسهم: دروس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم للجمع.

– الطالبان لم يكتبا درسهما.

الطالبان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.

لم يكتبا: لم: حرف جزم ونفي وقلب، يكتبا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

درسهما: درس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والميم للتنثية بدلالة الألف بعدها والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به "يكتبا درسهما" في محل رفع خبر المبتدأ.

– أنتِ لم تتركِي حجابكِ.

أنتِ: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

لم تتركِي: لم: حرف جزم ونفي وقلب، تتركِي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(١) أي للتفريق بين الواو الأصلية وواو الجماعة فإذا جاءت هذه الألف بعد الواو دل على أن الواو للجماعة وليست أصلية.

حجَابُك: حجاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به "تتركبي حجابك" في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: أن كلاً من: "يهملوا، ويكتبا، وتتركبي" من الأفعال الخمسة وأن علامة جزمها حذف حرف النون.

خلاصة المعربات بالحركات:

تقدم أن ذكرنا المعربات بالحركات بالتفصيل رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا مع ضرب الأمثلة^(١) وذكر إعراب كل مثال واستخراج الشاهد، والآن نذكرها على وجه الإجمال مع ذكر مثال وذكر موضع الشاهد فقط.

فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء وهي الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

أولاً: الاسم المفرد:

يرفع الاسم المفرد بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة إذا كان منصرفًا ويخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا كان ممنوعًا من الصرف.

— مثال الرفع: (جاء محمدٌ).

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه مفرد.

— مثال النصب: (أكرمْتُ محمدًا).

محمدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه مفرد.

— مثال الخفض: (مررت بمحمدٍ).

محمدٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه مفرد منصرف.

— مثال المفرد الممنوع من الصرف عند الخفض: (مررت بأحمدٍ).

أحمدٍ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه مفرد ممنوع من الصرف.

(١) تقدم إعراب الأمثلة في الأبواب السابقة وأما الآن فسنتقصر على موضع الشاهد فقط في الإعراب تجنبًا للإطالة.

الشاهد: أن "مجد" اسم مفرد رفع بالضممة ونصب بالفتحة وخفض بالكسرة، و "أحمد" ممنوع من الصرف خفض بالفتحة نيابة عن الكسرة.

ثانيًا: جمع التكسير:

يرفع جمع التكسير بالضممة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة إذا كان منصرفًا، ويخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا كان ممنوعًا من الصرف.

— مثال الرفع: قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾.

الرجال: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير.

— مثال النصب: (رَأَيْتُ رِجَالًا كَرَمَاءَ).

رجالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير.

— مثال الخفض: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كَرَمَاءَ).

رجالٍ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير منصرف.

— مثال جمع التكسير الممنوع من الصرف عند الخفض: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ كَثِيرَةٍ).

مساجد: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه جمع تكسير ممنوع من الصرف.

الشاهد: أن كلمة "رجال" جمع تكسير رفع بالضممة ونصب بالفتحة وخفض بالكسرة، وإذا كان الاسم ممنوعًا من الصرف فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة كما في المثال "مساجد".

ثالثًا: جمع المؤنث السالم:

يرفع جمع المؤنث السالم بالضممة ويخفض بالكسرة لكنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

— مثال الرفع: (خَشَعَتِ الْمُؤْمِنَاتُ فِي الصَّلَاةِ).

المؤمنات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم.

— مثال الخفض: (مَرَرْتُ بِمُؤْمِنَاتٍ مُحَجَّباتٍ).

مؤمنات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

— مثال النصب: (أَكْرَمَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُحَجَّباتِ).

المؤمنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

الشاهد: أن كلمة "مؤمنات" جمع مؤنث سالم رفع بالضممة وخفض بالكسرة ونصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

رابعًا: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء:

الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يعرب بالحركات، فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر، ويجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.

— مثال الرفع: (زَيْدٌ يَذْكُرُ دروسه).

يذكر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه لم يتصل بآخره شيء.

— مثال النصب: (زَيْدٌ لَنْ يَهْمَلَ دروسه).

يهمل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه لم يتصل بآخره شيء.

— مثال الجزم: (زَيْدٌ لَمْ يَتْرِكْ طلب العلم).

يترك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه لم يتصل بآخره شيء.

مثال المجزوم بحذف حرف العلة: (زَيْدٌ لَمْ يَرَمْ أَحَدًا ببهتان)

يرم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة علامة على ذلك.

الشاهد: أن الفعل المضارع يرفع بالضمة كما في المثال "يذكر" وينصب بالفتحة كما في المثال "يهمل" ويجزم بالسكون كما في المثال "يترك".

ملاحظات في المعربات بالحركات:

الأصل فيها أن علامة الرفع الضمة وعلامة النصب الفتحة وعلامة الخفض الكسرة وعلامة الجزم السكون، إلا أنه خرج عن الأصل ثلاثة أشياء، الأول: جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، الثاني: الاسم الممنوع من الصرف فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، الثالث: الفعل المضارع المعتل الآخر فإنه يجزم بحذف آخره.

خلاصة المعربات بالحروف:

سبق أن ذكرنا المعربات بالحروف بالتفصيل رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا، مع ضرب الأمثلة معربة بالتفصيل مع ذكر الشاهد لكل نوع، والآن نذكر الخلاصة فيها على وجه الإجمال، مع ذكر مثال لكل نوع وذكر موضع الشاهد فقط.

فالذي يعرب بالحروف أربعة أشياء وهي: المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة.

أولاً: المثنى:

يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة في الاسم المفرد، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، ويجر بالياء نيابة عن الكسرة في الاسم المفرد.

— مثال على الرفع: (حضر الطالبان).

الطالبان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد^(١).

— مثال على النصب: (أكرم الطالبين).

الطالبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

— مثال على الخفض: (مررت بالطالبتين).

الطالبين: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الشاهد: أن المثنى يرفع بالألف كما في المثال "الطالبان" وينصب بالياء كما في المثال "الطالبين".

ثانياً: جمع المذكر السالم:

يرفع جمع المذكر السالم بالواو نيابة عن الضمة في الاسم المفرد، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة وعن الكسرة في الاسم المفرد.

— مثال الرفع: (انتصر المجاهدون في سبيل الله).

المجاهدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد^(٢).

— مثال النصب: (أكرمت المجاهدين في سبيل الله).

المجاهدين: اسم منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

(١) الاسم المفرد هو الطالب أو الطالبة، والتنوين في آخره نحو طالب وطالبة وعند تثنيته تنوب الحروف عن الحركات ويعوض التنوين بالنون كما في "طالبان و طالبتين".

(٢) الاسم المفرد هو المجاهد فعند الجمع تنوب الحروف عن الحركات ويعوض عن التنوين في "مجاهد" بنون كما في "مجاهدون".

— مثال الجر: (مررت بالمجاهدين في سبيل الله).

المجاهدين: اسم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم.
الشاهد: أن الجمع المذكر السالم يرفع بالواو كما في المثال "المجاهدون" وينصب ويجر بالياء كما في المثال "المجاهدين".

ثالثًا: الأسماء الخمسة:

ترفع الأسماء الخمسة بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء.

— مثال على الرفع: (قام أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - خطيبًا).

أبوبكر: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف وبكر مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

— مثال النصب: (أطع أباك).

أباك: أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

— مثال الجر: (ارفق بأخيك).

أخيك: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وأخي: مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن الأسماء الخمسة ترفع بالواو كما في المثال "أبوبكر" وتنصب بالالف كما في المثال "أباك" وتخفف بالياء كما في المثال "أخيك".

رابعًا: الأفعال الخمسة:

الأفعال الخمسة ترفع ويكون علامة رفعها ثبوت النون، وتنصب وتجرم وعلامة نصبها أو جزمها حذف النون.

— مثال على رفعها بثبوت النون: (أنتم تذاكرون دروسكم).

تذاكرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

— مثال النصب: (الطلاب المجتهدون لن يخيبوا).

يخيبوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

– مثال الجزم: (أنتما لم تذاكرا)، (وأنت لم تفهمي).

تذاكرا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تفهمي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون كما في المثال "تذاكرون" وتتصب بحذف النون كما في المثال "يخيبوا" وتجزم بحذف النون كما في المثالين "تذاكرا" و "تفهمي".

أحكام الأفعال:

تقدمت الإشارة إلى الأفعال وعلامات إعرابها وأنها ثلاثة أقسام: ماضي، ومضارع، وأمر، والآن نأخذ ما تبقى من أحكامها وبعض علاماتها.

أولاً: الفعل الماضي:

الفعل الماضي: هو مادل على حصول شيء قبل زمن التكلم مثل: ضرب، شرب، كتب، سعى.

حكمه: مبني على الفتح دائماً ما لم يتصل به شيء، فإذا اتصل به شيء بني على الضم أو السكون.

– مثال المبني على الفتح: ذهب.

– مثال المبني على السكون: ذهبنا، ذهبْتُ، ذهبن.

– مثال المبني على الضم: ذهبوا.

لاحظ في المثال الأول "ذهب" تجد أنه فعل ماض مبني على الفتح لأنه لم يتصل بآخره شيء، ولاحظ في المثال الثاني "ذهبنا" تجد أنه فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين، و"ذهبْتُ" تجد أنه فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وفي المثال "ذهبن" تجد أنه فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

– إعراب المبني على الفتح:

"ذهب محمدٌ إلى المسجد".

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلى المسجد: إلى: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

— إعراب المبني على السكون:

"ذهبنا إلى المسجد".

ذهبنا: ذهب: فعل ماض مبني على السكون، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع

فاعل.

إلى المسجد: تقدم إعرابه.

— إعراب المبني على الضم:

"الطلابُ ذهبوا إلى المسجد".

الطلابُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ذهبوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون

في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل "ذهبوا" في محل رفع خبر.

إلى المسجد: تقدم إعرابه.

الشاهد: أن الفعل "ذهب" مبني على الفتح لعدم اتصال آخره بشيء، والفعل "ذهبنا" بني على السكون

لاتصاله بنا الفاعلين، والفعل "ذهبوا" بني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

ملاحظة: قد يكون الفتح مقدراً إذا كان آخر الفعل ألفاً نحو: "سعى، دعا" فيكون الإعراب:

سعى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

ثانياً: الفعل المضارع:

الفعل المضارع هو ما يدل على حصول شيء في زمن التكلم أو بعده نحو: "يضرِبُ، يكتبُ، يسعى"

وعلامته أنه يبدأ بأحد حروف "أنيت" الزائدة.

أمثلة ذلك: "أكتبُ، نكتبُ، يكتبُ، تكتبُ".

فهذه الأمثلة كلها أفعال مضارعة لأنها ابتدأت بحروف "أنيت" الزائدة، أما إذا كانت أصلية نحو: "أكل، نقل، تفل" فليس الفعل مضارعاً؛ لأن هذه الأفعال ابتدأت بحروف أصلية وهي الألف والتاء والنون، فهذه الكلمات أفعال ماضية لعدم وجود حروف "أنيت" الزائدة فيها، فالفعل "نقل" ماضي فإذا قلنا "ننقل، تنقل" صار مضارعاً؛ لأننا أتينا ببعض حروف "أنيت" الزائدة وهلم جرا.

حكم المضارع:

حكمه أنه معرب مالم تتصل به نون النسوة أو نون التوكيد، فإذا اتصلت به صار مبنيًا كما تقدم. وحكمه الرفع مالم يدخل عليه ناصب ولا جازم، فإذا دخل عليه ناصب صار منصوبًا وإذا دخل عليه جازم صار مجزومًا، وسيأتي في باب النواصب والجازم إن شاء الله تعالى.

— مثال المعرب المرفوع: "يُذَيِّدُكَرُ".

— مثال المبني "ليُسَجِّنَنَّ"، يَرْضَعَنَّ، لِيَكُونَنَّ".

- لاحظ إلى الفعل "يُذَكِّرُ" تجد أنه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لاحظ إلى الفعل "ليُسَجِّنَنَّ" تجد أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.
- لاحظ إلى الفعل "لِيَكُونَنَّ" تجد أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.
- لاحظ إلى الفعل "يَرْضَعَنَّ" تجد أنه فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.
-

ملاحظة: الفعل المضارع المبني يكون في محل رفع إذا لم يتقدمه ناصب ولا جازم ويكون في محل نصب إذا تقدمه ناصب ويكون في محل جزم إذا تقدمه جازم.

ثالثًا: فعل الأمر:

الفعل الأمر هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل "اكتب، اسع، ارم". الفرق بين الأمر والمضارع أن كلا منهما يحصل بعد زمن التكلم كما هو الحال في المضارع للاستقبال، ويفترقان في أن الأمر للطلب والمضارع للإخبار.

حكم الأمر:

– حكمه أنه مبني دائماً، وبناءؤه يكون على ما يجزم به مضارعه، فإذا كان مضارعه صحيح الآخر فإنه يجزم على السكون؛ لأن علامة جزم المضارع الصحيح الآخر هي السكون.

مثال: زيد لم يكتب، الأمر منه: اكتب.

الشاهد: أن الفعل الأمر "اكتب" مبني على السكون لأن مضارعه المجزوم مبني على السكون وهو "لم يكتب".

– وإن كان مضارعه معتل الآخر فإن الأمر منه يبنى على حذف حرف العلة؛ لأن علامة جزم المضارع المعتل الآخر هي حذف حرف العلة .

مثال: زيد لم يرم، الأمر منه: ارم.

الشاهد: أن الفعل الأمر "ارم" مبني على حذف حرف العلة لأن مضارعه مجزوم بحذف حرف العلة وهو "لم يرم".

– وإذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة فإن الأمر منه يبنى على حذف النون؛ لأن علامة جزم الأفعال الخمسة هي حذف النون.

مثال: "لم يكتبوا" الأمر منه: "اكتبوا".

الشاهد: أن الفعل "اكتبوا" فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه مجزوم بحذف النون وهو لم "يكتبوا".

– وهكذا إذا كان مضارعه مبنياً على السكون فإن الأمر منه يبنى على السكون مثل "يرضعن" الأمر منه "ارضعن".

– وإذا كان المضارع مبنياً على الفتح فإن الأمر منه يكون مبنياً على الفتح مثل "يكتبن" الأمر منه "اكتبن".

نواصب المضارع:

نواصب المضارع تنقسم إلى قسمين:

- قسم ينصب المضارع بنفسه وهي "أن، لن، إذن، كي".
- وقسم ينصب المضارع بأن مضمره بعده.

أولاً: القسم الذي ينصب المضارع بنفسه:

(١) (أَنْ)، نحو قوله تعالى: ﴿أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾.

الإعراب:

أطمعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أَنْ يغفرَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب واستقبال، يغفرَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

لي: اللام: حرف جر، الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل يغفر.

الشاهد: أن الحرف "أَنْ" نصب المضارع "يغفر" بنفسه.

٢: (لَنْ)، نحو قوله تعالى: ﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ﴾.

الإعراب:

لَنْ تُؤْمِنَ: لَنْ: حرف نفي ونصب واستقبال، تُؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب بلَنْ وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.

لك: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر، والجار والمجرور يتعلق بالفعل "تؤمن".

الشاهد: أن الفعل المضارع "تؤمن" نصب بـ "لَنْ" مباشرة.

٣: (إِذَنْ)، نحو: "إِذَنْ تتجَحَّ" جواباً لمن قال لك "سأجتهد في دروسي".

الإعراب:

إِذَنْ: حرف جواب وجزاء ونصب.

(١) يشترط لنصب المضارع بإذن، أن تكون في أول جملة الجواب وأن يكون المضارع بعدها دالاً على الاستقبال، وألا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النداء أو "لا" النافية.

تنجَحَ: فعل مضارع منصوب بإذن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

الشاهد: أن "إذن" نصبت المضارع تنجَحَ بنفسها.

٤: (كي)^(١)، نحو قوله تعالى: ﴿كَي تَقَرَّعَيْنَهَا﴾.

الإعراب:

كي: حرف مصدر ونصب.

تقرَّ: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عَيْنُهَا: عينٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن "كي" نصبت الفعل المضارع بنفسها.

ملاحظة: هذه الأدوات تنصب الفعل المضارع ويكون علامة نصبه الفتحة إذا لم يتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فإذا اتصلت به إحدى هذه الضمائر نُصب بحذف النون كما تقدم نحو: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

ثانيًا: قسم ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعده وهو على قسمين:

- قسم ينصب بأن مضمرة جوازًا.
- قسم ينصب بأن مضمرة وجوبًا.

القسم الأول: الذي ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا:

وهو "لام التعليل" نحو قوله تعالى: ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾.

الإعراب:

(١) يشترط في نصبها للمضارع بنفسها أن تتقدمها لام التعليل لفظًا أو تقديرًا، فإذا لم تتقدمها كان النصب بأن مضمرة بعدها وتكون كي حرف تعليل.

ليعذب: اللام: لام التعليل، يعذب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والتقدير "لأن يعذب".

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المنافقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

والمنافقات: الواو: حرف عطف، المنافقات: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

الشاهد: أن الفعل "يعذب" نصب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام.

القسم الثاني: الذي ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعده:

وهو خمسة: "لام الجحود، وحتى، وفاء السببية، وواو المعية، وأو":

(١) (لام الجحود)^(١):

نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾.

الإعراب:

وما كان: الواو: استئنافية، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ليعذبهم: اللام: لام الجحود، يعذب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعده وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والميم للجمع، والمصدر المؤول مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان.

الشاهد: أن الفعل المضارع "يعذب" نصب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

(١) ضابط لام الجحود أن تسبق بكون منفي مثل ما كان أو لم يكن.

(٢) (حتى):

نحو: ذاكر حتى تتجَحَّ.

الإعراب:

ذاكرُ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

حتى تنجَحَ: حتى: حرف غاية وتعليل، تنجَحَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد "حتى"، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الشاهد: أن الفعل تنجَحَ نصب بأن مضمرة وجوباً بعد "حتى".

(٣) (فاء السببية):

ويشترط في نصبها للمضارع بأن مضمرة وجوباً بعدها أن تكون في جواب نفي أو طلب.

— مثال وقوعها في جواب نفي قوله تعالى: ﴿لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا﴾.

الإعراب:

لا يقضى: لا: حرف نفي لا محل له من الإعراب، يقضى: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور "عليهم" في موضع رفع نائب عن الفاعل.

عليهم: على: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر، والميم للجمع. فيموتوا: الفاء سببية، يموتوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن فاء السببية نصبت المضارع بأن مضمرة وجوباً؛ لأنها جاءت في جواب نفي.

— مثال وقوعها في جواب طلب^(١): (ذاكرُ فتنجَحَ).

(١) الطلب ثمانية أشياء وهي: الأمر، الدعاء، النهي، الاستفهام، العرض، التحضيض، التمني، الرجاء، واكتفينا هنا بذكر قسم واحد وضرب مثال عليه وهو الأمر ونكمل البقية في رسالة أخرى إن شاء الله تعالى.

الإعراب:

ذاكر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
فتنجح: الفاء: سببية، تنجح: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
الشاهد: أن الفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية؛ لأنها وقعت في جواب طلب.

٤ (واو المعية):

ويشترط في نصبها للمضارع ما يشترط في فاء السببية وهو أن تكون في جواب نفي أو طلب.
— مثال على وقوعها في جواب نفي:
ما ننهي عن المنكر ونقع فيه:
ما: نافية، ننهي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوب تقديره نحن.

عن المنكر: جار ومجرور.
ونقع فيه: الواو: للمعية، نقع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

فيه: جار ومجرور متعلق بالفعل نقع.
— **الشاهد:** أن واو المعية نصبت المضارع بأن مضمرة وجوباً بعدها؛ لأنها جاءت في جواب نفي.

— مثال على وقوعها في جواب طلب^(١):
لا تته عن خلق وتأتي مثله.....

الإعراب:

(١) تقدم الإشارة إلى أن الطلب ثمانية فراجعها في باب فاء السببية.

لا تنه: لا: ناهية، تنه: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

عن خلقٍ: عن: حرف جر، خلقٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل تنهى.

وتأتى: الواو: للمعية، تأتي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

مثله: مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

— مثال آخر على وقوعها في جواب طلب:

— ذاكرٌ وتتجَحّ.

الإعراب:

ذاكرٌ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

وتتجَحّ: الواو: للمعية، تتجَحّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الشاهد: أن واو المعية نصبت الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعدها؛ لأنها جاءت في جواب طلب، وهو الأمر.

٥) (أو) التي بمعنى "إلا" أو "إلى":

نحو: اضربِ الغلامَ أو يصلي.

المعنى "إلا أن يصلي" أو "إلى أن يصلي".

الإعراب:

اضربِ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الغلامَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أو: حرف عطف بمعنى "إلى" أو "إلا".

يصلي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الشاهد: أن الفعل المضارع نصب بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى "إلى" أو "إلا".

جواز المضارع:

جوازم الفعل المضارع قسمان: قسم يجزم فعلاً واحداً وقسم يجزم فعلين الأول يسمى فعل الشرط والثاني جوابه.

أولاً: الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً:

وهي ستة: (لم، لما، ألم، ألما، لام الأمر والدعاء، ولافي النهي والدعاء).

(١) (لم)، نحو: لم يرسب المجتهد.

الإعراب:

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يرسب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحركه بالكسر للتخلص من النقاء الساكنين.

المجتهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٢) (لما)، نحو قوله تعالى: ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾.

الإعراب:

لما: حرف نفي وجزم وقلب، بمعنى لم.

يلحقوا: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بهم: الباء: حرف جر، الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر، والميم للجمع.

(٣) (ألم)، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

الإعراب:

ألم: الهمزة للاستفهام التقريري، ولم حرف نفي وجزم وقلب.

نشرح: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.
لك: اللام: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل نشرح.

صدرك: صدر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

٤) (ألم)، نحو: ألما أحسن إليك.

الإعراب:

ألما: الهمزة للاستفهام التقريري، ولما: حرف جزم ونفي وقلب.
أحسن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.
إليك: إلى: حرف جر، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

٥) لام الأمر والدعاء:

لام الأمر نحو: "فليقل خيراً".

لام الدعاء نحو: "ليقض علينا ربك".

الإعراب:

— فليقل خيراً.

فليقل: الفاء حسب ما قبلها، واللام: حرف جزم يدل على الأمر، يقل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— ليقض علينا.

ليقض: اللام: حرف جزم يدل على الدعاء، يقض: فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

علينا: على: حرف جر، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بالفعل يقضي.

ربك: رب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

٦) لا في النهي والدعاء^(١):

لا في النهي نحو: "لا تَخَفْ".

لا في الدعاء نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾.

الإعراب:

— لا تخف.

لا: حرف نهى وجزم.

تخف: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحذف الألف للتخلص من التقاء الساكنين وأصلها "تخاف" والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

— ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾.

ربنا: رب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحرف النداء محذوف تقديره "يا ربنا" ورب مضاف و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لا تؤاخذنا: لا: حرف جزم يدل على الدعاء، تؤاخذنا: تؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و"نا": ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الشاهد: أن هذه الأدوات جازمت فعلاً مضارعاً واحداً وهي: لم، لما، ألم، ألما، لام الأمر والدعاء، لا في النهي والدعاء.

ثانياً: القسم الذي يجزم فعلين:

يسمى الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط وهي:

(إن، ما، من، مهما، إذما، أي، متى، أيان، أين، أنى، حيثما، كيفما).

نضرب مثلاً لكل نوع ونعرب مثلاً واحداً أو مثالين تجنباً للإطالة إذ إن طريقة إعراب جميع الأمثلة واحدة ومتشابهة، وضابط جواب الشرط أن يتم به فائدة الجملة ويتحقق به المشروط ولا يستغنى عنه. مثال "إن": إن تذاكر تتجخ.

(١) لام الدعاء يكون من الأدنى إلى الأعلى، ولام الأمر يكون من الأعلى إلى الأدنى. ولا في النهي يكون من الأعلى إلى الأدنى ولا في الدعاء من الأدنى إلى الأعلى.

مثال "ما": قال تعالى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾.

مثال "من": من يذاكر ينجح.

مثال "مهما": مهما تحاول تلبس الحق يظهر.

مثال "إذا": إذا تدرس أدرس.

مثال "أي": أي طالب يذاكر ينجح.

مثال "متى": متى تستقم تجد رضا ربك.

مثال "أين": أين تطع والديك تجد دعاءهما لك.

مثال "أين": ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُاتِي بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾.

مثال "أنى": أنى يكن طالب العلم ينفع الله به.

مثال "حيثما": حيثما تستقم يقدر الله لك النجاح.

مثال "كيفما": كيفما تكونوا يكن الولاة عليكم.

إعراب المثال الأول:

إن تذاكر تتجح.

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه جزاؤه.

تذاكر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

تتجح: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الشاهد: أن أدوات الشرط تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه كما في المثال السابق "تذاكر" وهو فعل الشرط، "تتجح" وهو جواب الشرط.

ملاحظة: لا يشترط أن يتبع جواب الشرط فعل الشرط مباشرة فقد يفصل بينهما ببعض الكلمات مثل

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾.

لاحظ إلى الآية تجد أن فعل الشرط قوله "تقدموا" وجواب الشرط "تجدوه" فصل بينهما فواصل لكن الإعراب كما هو لا يتغير، وعرفنا أن الفعل "تجدوه" هو جواب الشرط لأنه به تمت الفائدة وحصل الجزاء ووقع المشروط.

باب المرفوعات:

مرفوعات الأسماء سبعة وهي:

(الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: "النعته، العطف، التوكيد، البدل").

أولاً: الفاعل:

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو الذي يقوم بالفعل وحكمه الرفع دائماً وهو على قسمين: ظاهر ومضمر.

أولاً: الفاعل الظاهر:

وأمثله: "قام زيد"، قام الزيدون، قام أخوك، قام موسى، قام القاضي، قام غلامي، قام الزيدان، قام الرجال، قامت هند، قامت الهندات.

لاحظ في هذه الأمثلة تجد جملة من الأمثلة المتنوعة بغرض تنوع علامة الإعراب ومن حيث ظهورها وتقديرها ومن حيث نوع الكلمة من الإفراد والتثنية والجمع ونحو ذلك.

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الزيدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

أخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

غلامي: غلام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، وغلام: مضاف والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الزيدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

الرجال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

هنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الهندات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الفاعل مرفوع دائماً، وأن علامات الرفع تتنوع فيه من حيث تنوع الكلمات من مفرد إلى مثنى إلى جمع، وأن الحركة قد تظهر وقد تقدر كما تقدم في الأمثلة.

ثانياً: الفاعل المضمَر:

ينقسم الفاعل المضمَر إلى قسمين: بارز ومستتر.

والضمير البارز ينقسم إلى قسمين: ضمير بارز متصل وضمير بارز منفصل.

أولاً: الضمير البارز المتصل:

أمثلة على الضمير البارز المتصل:

كتبْتُ الدرس، كتبوا الدرس، كتبنا الدرس، كتبْنَ الدرس.

لاحظ إلى الضمائر المتصلة بالفعل كتب وهي: تاء الفاعل، واو الجماعة، ألف الاثنين، نون النسوة، وكلها ضمائر رفع متصلة في محل رفع فاعل.

الإعراب:

كتبْتُ: كتب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الدرس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو كذلك في جميع الأمثلة التي أوردناها.

كتبوا: كتب: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كتبنا: كتب: فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كتبن: كتب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن الضمائر التي اتصلت بالفعل "كتب" ضمائر متصلة في محل رفع فاعل.

ثانيًا: الضمير البارز المنفصل:

وهذا النوع من الضمائر يُبتدأ به الكلام ويقع بعد إلا بخلاف الضمير المتصل فإنه لا يُبتدأ به الكلام ولا يقع بعد إلا.

أمثلة على الضمائر المنفصلة:

ما كتب إلا أنت، ما جاء إلا نحن، ما ضرب إلا هم، ما تكلم إلا هي، ونحو ذلك.
لاحظ إلى الضمائر المنفصلة التي بعد "إلا" تجد أنها مبنية في محل رفع فاعل وهي (أنت، نحن، هم، هي).

الإعراب:

ما: أداة نفي لا محل لها من الإعراب.

كتب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

إلا: أداة استثناء.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن هذه الضمائر وما شابهها تعرب في محل رفع فاعل إذا جاءت في موقع الفاعل، و تعرب على حسب موقعها في الجملة.

الضمير المستتر:

إذا لم يكن الفاعل اسمًا ظاهرًا ولا ضميرًا بارزًا ما بقي إلا أن يكون ضميرًا مستترًا مقدرًا ليس ثم شيء آخر غير هذا.

مثال الفاعل إذا كان ضميرًا مستترًا:

زيدٌ كتب، وهند كتبت.

الإعراب:

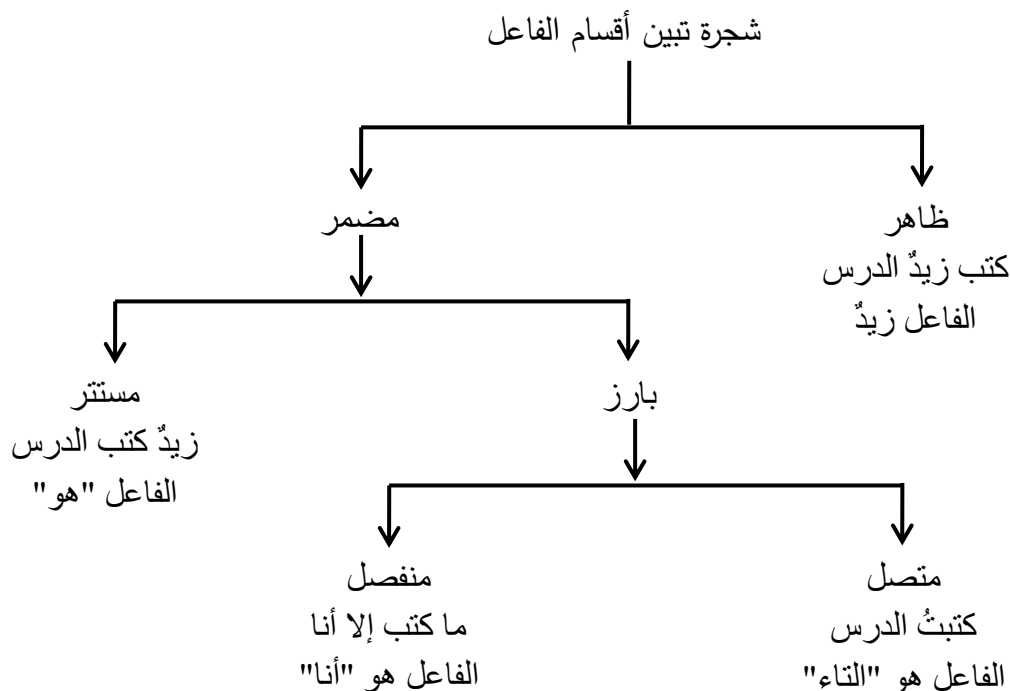
زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كتب: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على زيد، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

وهند: الواو: حرف عطف، هندٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كتبت: كتب: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التانيث لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على هند، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: أن الفاعل في هذين المثالين ضمير مستتر تقديره "هو، وهي".



ثانيًا: نائب الفاعل:

نائب الفاعل هو: الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله أو هو المفعول الذي لم يسم فاعله.
بمعنى أن نائب الفاعل كان مفعولاً به ثم حصل له تغيير وحذف من الجملة فصار نائباً للفاعل.
والتغيير الذي يحصل في الجملة أن الفعل يغير الصيغة ثم يحذف الفاعل ثم يرفع المفعول به ويسمى نائب فاعل.

مثال للجملة قبل التغيير: (شَرِبَ الولدُ الماءَ).

مثال للجملة بعد تغييرها (شَرِبَ الماءَ).

لاحظ إلى الجملة الأولى الفعل "شَرِبَ" مبني للمعلوم غيرت صيغته إلى "شُرِبَ"، ولاحظ إلى الفاعل في الجملة الأولى موجود بينما حذف في الجملة الثانية، ولاحظ إلى المفعول به في المثال الأول غير من النصب إلى الضم وسمي نائب فاعل.

الإعراب:

— شرب الولدُ الماءَ.

شربَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الماءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— شُرِبَ الماءَ.

شُرِبَ: فعل ماض مغير الصيغة مبني على الفتح.

الماءَ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

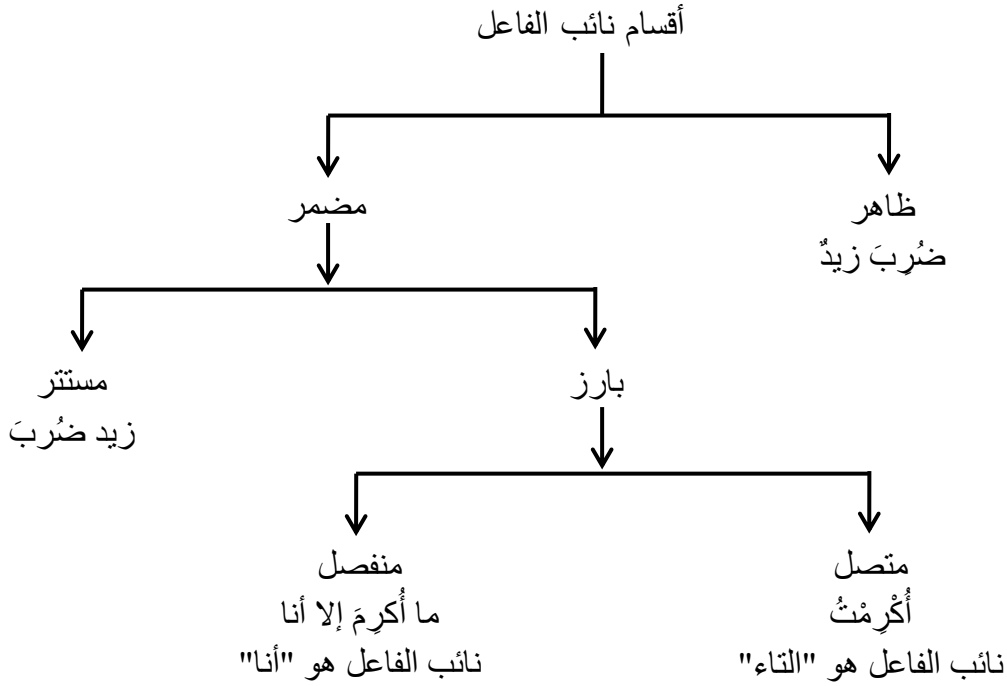
الشاهد: أن المفعول به صار نائب فاعل حينما حصل تغيير في الجملة وحذف.

ملاحظة: التغييرات التي تحصل للفعل عند حذف الفاعل وإسناده إلى الفعل، إن كان الفعل ماضيًا يضم أوله ويكسر ما قبل آخره نحو: "شَرِبَ = شُرِبَ"، وإن كان الفعل مضارعًا يضم أوله ويفتح ما قبل آخره نحو: "يُشَرِبُ = يُشَرَّبُ، يَكْسِرُ = يُكْسَرُ".

أقسام نائب الفاعل:

القول في أقسام نائب الفاعل كالقول في أقسام الفاعل.

ينقسم نائب الفاعل إلى ظاهر ومضمر، والضمير ينقسم إلى بارز ومستتر، والبارز ينقسم إلى متصل ومنفصل كما في الشجرة.



وتقصيـله كما يلي:

— مثال على نائب فاعل ظاهر، نحو: ضَرِبَ زيدٌ.

الإعراب:

ضَرِبَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح.

زيدٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مثال على نائب فاعل ضمير بارز متصل، نحو: دُعِيتُ إلى الطعام.

دُعِيْتُ: دُعي: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.
إلى الطعام: إلى: حرف جر، الطعام: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

— مثال على نائب فاعل ضمير بارز منفصل، نحو: ما أَكْرَمَ إلا أنا.
الإعراب:

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.
أَكْرَمَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح.
إلا أنا: إلا: أداة استثناء، أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.
وهكذا في سائر الضمائر المنفصلة.
— مثال على نائب فاعل ضمير مستتر، نحو: زيدٌ ضُرِبَ.

الإعراب:
زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
ضُرِبَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على زيد، والجملة من الفعل ونائب الفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظة: الفعل الماضي والمضارع مغير الصيغة يعربان إعراب الأفعال المبنية للمعلوم من حيث الإعراب والبناء.

ملاحظة أخرى: يعرب نائب الفاعل إعراب الفاعل فيرفع بالضممة إذا كان مفردًا كما تقدم في الأمثلة السابقة، ويرفع بالألف إذا كان مثنى مثل: "أَكْرَمَ الطالبان"، ويرفع بالواو إذا كان جمع مذكرٍ سالمًا مثل: "يُنَصِّرُ المجاهدون".

الإعراب:

— أَكْرَمَ الطالبان.
أَكْرَمَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح.

الطالبان: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

– يُنصَرُ المجاهدون.

ينصَرُ: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المجاهدون: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ثالثاً: المبتدأ:

المبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

بمعنى أن حكمه الرفع دائماً، لكن لا يرفعه عامل لفظي بل عامل معنوي وهو الابتداء.

وعلامة رفعه الضمة أو ما ناب عنها كالألف في المثنى أو الواو في جمع المذكر السالم والأسماء

الخمسة، وقد تكون الضمة ظاهرة وقد تكون مقدرة كما سنوضحه في الأمثلة التالية:

– مثال على المبتدأ المرفوع بالضمة الظاهرة:

زيدٌ قائمٌ.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

– مثال على المبتدأ المرفوع بالضمة المقدرة:

موسى قائمٌ.

موسى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

قائمٌ: تقدم إعرابه.

– مثال على المبتدأ المرفوع بالألف:

الزيدان قائمان.

الزيدان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

قائمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

– مثال على المبتدأ المرفوع بالواو:

الزيدون قائمون، أخوك قائمٌ.

الزيدون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
قائمون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
أخوك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

ملاحظة: قد يأتي المبتدأ جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير، ويكون علامة رفعه الضمة، نحو:
"المؤمنات قانتات، الرجال أقوياء".
الشاهد: أن كلاً من "المؤمنات والرجال" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أقسام المبتدأ:

ينقسم المبتدأ إلى قسمين: ظاهر ومضمّر.
والظاهر ينقسم إلى قسمين: صريح ومؤول.
فالظاهر الصريح مثل: "زيد مجتهد".
والظاهر المؤول مثل قوله تعالى: "وأن تصوموا خير لكم"
والمضمّر مثل: "أنا مجتهد، أنت مجتهد، أنتم مجتهدون، نحن مجتهدون، أنتم مجتهدان، أنت مجتهدة
أنتن مجتهدات، هو مجتهد، هم مجتهدون، هن مجتهدات".
لاحظ إلى هذه الأمثلة تجد أنها تبدأ بضمير منفصل مبني، فإننا نعرب هذه الضمائر مبتدأ في محل
رفع على حسب ما هي عليه من البناء، فمنها ما هو مبني على السكون، ومنها ما هو مبني على الفتح،
ومنها ما هو مبني على الضم، ومنها ما هو مبني على الكسر، ونكتفي بإعراب مثال واحد منها كنموذج
للبقية.

الإعراب:

- زيد مجتهد

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
مجتهد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ"

وَأَنْ تَصُومُوا: الواو ابتدائية، أَنْ: حرف مصدر ونصب، تصوموا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والمصدر المنسبك من (أَنْ) والفعل (تصوموا) في محل رفع مبتدأ.

الشاهد: أَنْ المبتدأ مصدر أمؤول.

أنا مجتهدٌ.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مجتهدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

رابعاً: الخبر:

الخبر: هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ وتتم به الفائدة مع المبتدأ.

بمعنى أن الخبر مفتقر إلى المبتدأ ولا يكون إلا به وتتم به الفائدة، ولا يكون إلا مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة أو ما ينوب عنها من الحروف كالألف في المثني أو الواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، وقد تكون الضمة ظاهرة أو مقدرة كمايلي:

— مثال على خبر مرفوع بالضمة الظاهرة:

زيدٌ قائمٌ ← تقدم إعرابه.

— مثال على خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة:

ليلي حبلِي.

ليلي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

حبلِي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

— مثال على خبر مرفوع بالألف:

الزيدان قائمان ← تقدم إعرابه في باب المبتدأ.

— مثال على خبر مرفوع بالواو:

الزيدون قائمون ← تقدم إعرابه.

زيدٌ أخوكَ.

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أخوك: أخو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
وقد يكون الخبر مؤنثاً أو جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير ويعرب بالحركات كما تقدم في المثالين السابقين: "المؤمنات قانتات، الرجال أقوياء، فاطمة مجتهدة".

ملاحظة: لا يشترط أن يكون الخبر متصلاً بالمبتدأ مباشرة فقد يفصل بينهما فواصل كثيرة مثل: "زيد الذي يدرس معنا مجتهد".
لاحظ إلى المثال السابق تجد أن المبتدأ في أول الجملة والخبر في آخرها وبينهما فواصل، وعرف الخبر من بين تلك الكلمات بأنه تمت به الفائدة.

أقسام الخبر:

الخبر قسمان: مفرد وغير مفرد.
والخبر غير المفرد قسمان: جملة وشبه جملة.
والجملة قسمان: اسمية وفعلية.
وشبه الجملة قسمان: جار ومجرور وظرف، وسيأتي توضيح هذه الأقسام مخططاً في شجرة في آخر الدرس إن شاء الله تعالى.

أولاً: الخبر المفرد (١):

نحو: زيدٌ قائمٌ.

الإعراب:

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الخبر "قائم" مفرد.

ثانياً: خبر الجملة الفعلية:

وتتألف من فعل وفاعل، نحو: زيدٌ يكتبُ.

الإعراب:

زيدٌ: مبتدأ كما في المثال السابق.

يكتبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

هو يعود على زيد، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

(١) ومعنى المفرد في باب الخبر ما ليس جملة ولا شبه جملة ولا يُقصد به ما ليس مثلى ولا جمعاً، فقد يأتي جمع المذكر السالم والمثلى خبراً ويسمى خبر مفرد.

ثالثاً: خبر الجملة الاسمية:

وتتألف من مبتدأ وخبره، نحو: زيد خلقه حسنٌ.

الإعراب:

زيد: مبتدأ كما تقدم.

خلقه: خلقٌ: مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وخلق مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه يعود على زيد.

حسنٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة المبتدأ الثاني مع خبره (خلقه حسنٌ) في محل رفع خبر المبتدأ الأول وهو زيد.

الشاهد: أن جملة "خلقه حسنٌ" في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ملاحظة: ضابط الخبر الجملة الاسمية أن تأتي جملة مكونة من اسمين الأول مبتدأ والثاني خبر، لا يصلح أن يكون أحد ركنيها. أي المبتدأ أو الخبر. خبراً للمبتدأ الأول وإنما تكون الجملة بركنيها خبراً للمبتدأ الأول إذ لا يتم المعنى إلا بهما جميعاً، فانظر إلى المثال السابق "زيدٌ خلقه حسنٌ" لا نستطيع أن نقول إن "خلقه" خبر "لزيد" لأن الفائدة ما تمت عند خلقه، ولا نستطيع أن نقول إن خبر "زيد" هو "حسن" فإنه لا يستقيم المعنى لكن إذا قلنا جملة "خلقه حسنٌ" خبر "زيد" فإن المعنى يتم فيكون الإعراب: والجملة من المبتدأ والخبر "خلقه حسن" في محل رفع خبر "زيد"، وعلى ذلك فقس، ومن أمثلة ذلك:

(الجارية "وجهها مشرق")، (البعي "مرتج مبتغيه وخيم").

رابعاً: خبر الجار والمجرور:

نحو: زيدٌ في المسجد.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في المسجد: في: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره "مستقر"،

الشاهد: أن الجار والمجرور "في المسجد" في محل رفع خبر المبتدأ.

خامسًا: خبر الظرف:

نحو: العصفورُ فوقَ الشجرة.

العصفور: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فوق الشجرة: فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلقٌ بمحذوف خبر المبتدأ تقديره

مستقر، وفوق: مضاف والشجرة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

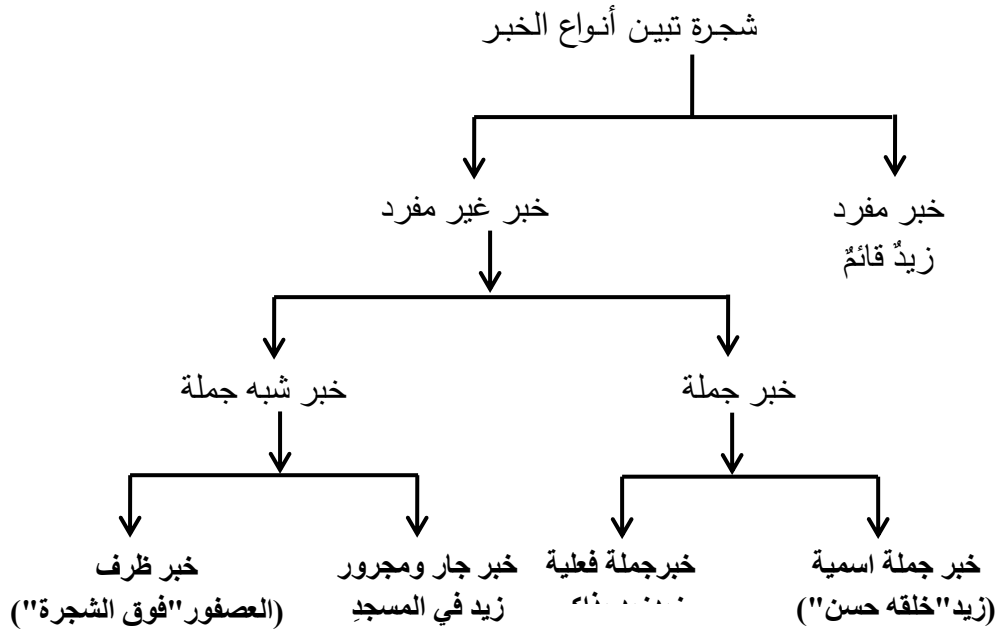
الشاهد: أن الظرف "فوق الشجرة" في محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظة: خبر الجملة بنوعيها الاسمية والفعلية لابد فيها من ضمير يعود على المبتدأ. ففي المثال

الأول "زيد خلقه حسن" جملة "خلقه حسن" فيها ضمير يعود على المبتدأ الأول "زيد" وهو الهاء في

"خلقه"، وفي المثال الثاني "زيد يكتب" في الجملة الفعلية "يكتب" ضمير يعود على المبتدأ وهو الضمير

المستتر في "يكتب" تقديره "هو".



توضيح مثال خبر جملة فعلية كما في الشجرة (زيد يضحك)

خامسًا: كان وأخواتها:

كان وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ المبتدأ والخبر فيصير المبتدأ اسمها مرفوعًا ويصير الخبر خبرها منصوبًا.

نحو زيد مجتهد، كان زيد مجتهدًا.

أخوات كان:

(كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما انفك، ما فتئ، ما برح^(١)، مادام^(٢)) وما تصرف منها.

مثال: كان زيد مجتهدًا، لاحظ إلى هذا المثال تجد أن أصله مبتدأ وخبر "زيد مجتهد" فدخلت عليه كان فنسخته إلى اسم كان وخبرها.

الإعراب:

كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مجتهدًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ملاحظة: نستطيع إعمال أخوات كان في هذه الجملة كلها ويكون الإعراب نفسه كما تقدم في المثال السابق "كان زيد مجتهدًا" أو "أصبح زيد مجتهدًا" ... إلخ.

ملاحظة: من هذه الأفعال ما يتصرف تصرفًا كاملاً بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر فترفع المبتدأ ويصير اسمها وتنصب الخبر فيصير خبرها، وهي: (كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار)، تقول: كان يكون كن، أمسى، يمسي، أمس ... إلخ.

(١) هذه الأفعال الأربعة يشترط في إعمالها عمل كان أن يتقدمها نفي وهي "زال، انفك، فتئ، برح".

(٢) يشترط في الفعل "دام" أن يتقدمه ما المصدرية الظرفية ليعمل عمل كان.

ومنها ما يتصرف تصرفاً ناقصاً فيأتي منه الماضي والمضارع فقط وهو أربعة: (فتى، انفك، برح، زال)، تقول: ما انفك ماينفك، ما برح ما يبرح،... إلخ.

وما بقي فإنه لا يتصرف أصلاً وهما فعلان (دام، وليس) فهما فعلان ماضيان.

تنبيه: كان وأخواتها في أسماء الله وصفاته تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي مع الاستمرار، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ أي كان قديرًا ولا يزال قديرًا باستمرار، أما في غير أسماء الله تعالى فقد تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي مع الانقطاع والتحويل، نحو: "كان زيدٌ مجتهدًا" أي كان مجتهدًا في الزمن الماضي ثم تحول عن الاجتهاد إلى الإهمال أو الانقطاع.

أنواع اسم كان وخبرها:

تقدم في باب المبتدأ والخبر أن المبتدأ والخبر أنواع والآن نتطرق إلى أنواع اسم كان وخبرها.
أولاً: أنواع اسم كان:

ينقسم اسم كان إلى قسمين: ظاهر ومضمر، والظاهر ينقسم إلى صريح ومؤول.

القسم الأول: الظاهر وهو صريح ومؤول:

فالظاهر الصريح، نحو: كان زيدٌ مجتهدًا.

تقدم إعرابه.

الشاهد: زيدٌ: اسم كان ظاهر صريح.

المؤول، نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾.

الإعراب:

ماكان: ما: نافية لا عمل لها، كان فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.

حجتهم: حجة: خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء

ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

إلا أن قالوا: إلا: أداة استثناء، أن: حرف مصدر، قالوا: قال: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المنسبك من "أن والفعل" في محل رفع اسم كان مؤخر، والتقدير "قولهم" أي: "ماكان حجتهم إلا قولهم".
الشاهد: اسم كان مصدر مؤول وهو قوله: "أن قالوا".

القسم الثاني: من أقسام اسم كان الضمائر وهي قسمان: بارزة ومستترة، والبارزة قسمان: متصلة ومنفصلة.

أولاً: المتصلة:

مثل قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾.

الإعراب:

وكانوا: الواو: حرف عطف، كانوا: كان: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.
مسلمين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
الشاهد: أن اسم كان ضمير متصل وهو الواو ومثله: كنتم، كنث، كنت، كانا، ونحو ذلك.

ثانياً: الضمير المنفصل:

"ماكان حاضرًا إلا أنت".

الإعراب:

ماكان: ما: نافية لا عمل لها، كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.
حاضرًا: خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
إلا أنت: إلا أداة استثناء، أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان مؤخر.
الشاهد: أن اسم كان ضمير منفصل ولا يكون إلا بعد إلا كما تقدم في باب الضمائر.

القسم الثاني: من أقسام الضمائر الضمير المستتر، نحو: كن مجتهدًا.
الإعراب:

كن: فعل أمر مبني على السكون، واسم كن: ضمير مستتر وجوبًا في محل رفع تقديره "أنت".
مجتهدًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثانيًا: أنواع خبر كان:

قد يكون خبر كان اسمًا مفردًا وقد يكون جملة، وقد يكون شبه جملة.
ملاحظة: تقدم في باب الخبر ما المقصود بالخبر المفرد

أولاً: الاسم المفرد نحو:

— كان زيدٌ مجتهدًا، وتقدم إعرابه.

والشاهد: أن مجتهدًا خبر كان اسم مفرد.

— كان الزيدون مجتهدين.

الزيدون: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

مجتهدين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن خبر كان مفرد وهو "مجتهدين".

ثانيًا: خبر الجملة:

وهو قسمان: جملة اسمية وجملة فعلية.

خبر جملة اسمية، نحو: "كان زيدٌ خلقه حسن".

الإعراب:

كان^(١): فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح.

زيدٌ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(١) كان وما تصرف عنها تعرب إعراب الأفعال، فإن كان ماضيًا فإنه يبنى على الفتح وإن كان مضارعًا فإنه يرفع بالضمة مالم يتقدمه ناصب ولا جازم ولم يتصل بآخره شيء وإن كان أمرًا فإنه يبنى على ما يجزم به مضارعه.

خلقه: خلقٌ: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه يعود على "زيد".

حسنٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل نصب خبر كان.

الشاهد: أن جملة "خلقه حسنٌ" جملة اسمية خبر كان.

مثال على خبر جملة فعلية: قال تعالى: ﴿وَكَاُنُوا يُعْتَدُونَ﴾.

الإعراب:

وكانوا: الواو: حرف عطف، كانوا: كان فعل ماضٍ ناسخ مبني على الواو لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.

يعتدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان.

الشاهد: أن خبر كان جملة فعلية وهي قوله "يعتدون".

ثالثاً: خبر شبه الجملة:

تقدم أن شبه الجملة قسمان: ظرف، وجار ومجرور.

أولاً: الظرف:

نحو: "كان العصفور فوق الشجرة".

الإعراب:

كان: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح.

العصفور: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فوق الشجرة: فوق: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كان تقديره "كائناً"، وهو مضاف والشجرة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن خبر كان شبه جملة وهو قولنا: "فوق الشجرة".

ثانياً: الجار والمجرور:

نحو: "يكون زيدٌ في المسجد".

الإعراب:

يكونُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

زيدٌ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في المسجد: في: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان في محل نصب تقديره "كائنًا أو مستقرًا".

ملاحظة: مثلنا في الأمثلة المتقدمة بـ "كان" ويقاس عليها أخواتها فإن العمل واحد.

ملاحظة أخرى: (مادام، مازال، لا يزال، لن نبرح، ما فتئ)، ونحوها تعرب كالتالي:

مادام: ما: مصدرية ظرفية، دام: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مازال: ما: نافية لا عمل لها، زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

لا يزال: لا: نافية لا عمل لها، يزال: فعل مضارع متصرف من زال مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لن نبرح: لن: حرف نصب، نبرح: فعل مضارع متصرف من برح منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما فتئ: ما: نافية لا عمل لها، فتئ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

وما بقى من أخوات كان فإنه يعرب كإعراب الأمثلة السابقة يرفع المبتدأ ويصير اسمها، وينصب الخبر ويصير خبرها.

إنَّ وأخواتها:

إنَّ وأخواتها تنسخ المبتدأ والخبر، فتتسخ المبتدأ فيصير اسمها منصوبًا وتتسخ الخبر فيصير خبرها مرفوعًا، وهي: (إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعل).

أمثلة:

إن زيدا مجتهدٌ، كأن عمراً مهملٌ.

لاحظ إلى المثالين السابقين تجد أن أصلهما مبتدأ وخبر وهو "زيد مجتهد" "عمرو مهمل" فدخلت عليهما "إن" و "كأن" فنسختهما.

الإعراب:

— إن زيدًا مجتهدٌ.

إن: حرف تأكيد ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر.

زيدًا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مجتهدٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

— كأن عمرًا مهملٌ.

كأن: حرف تشبيه ناصب ينصب الاسم ويرفع الخبر.

عمرًا: اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مهملٌ: خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

اسم إن وأخواتها:

ينقسم اسم إن إلى قسمين ظاهر ومضمر.

الظاهر نحو ما تقدم "إن زيدًا مجتهدٌ".

المضمر نحو: "إنه مجتهدٌ" "كأنه هو".

الإعراب:

— إنه مجتهدٌ.

إنه: إن: حرف تأكيد ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم

في محل نصب اسم إن.

مجتهدٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

— كأنه هو.

كأن: حرف تشبيه ونصب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم كأن.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر كأن.

أنواع خبر إن وأخواتها.

القول في أنواع خبر (إن) كالقول في أنواع خبر (كان) وهو أنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

خبر مفرد^(١)، خبر جملة، خبر شبه جملة.

أولاً: خبر المفرد:

إن زيدًا مجتهدٌ، إن الزيدَين مجتهدون.

الإعراب:

إن زيدًا مجتهدٌ: تقدم إعرابه.

والشاهد: أن "مجتهدٌ" خبر إن مفرد.

إن الزيدَين مجتهدون.

الزيدَين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

مجتهدون: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن خبر (إن) مفرد وهو قولنا "مجتهدون".

ثانيًا: خبر جملة:

وهو قسمان جملة فعلية وجملة اسمية.

أولاً: خبر جملة فعلية:

مثال: إن زيدًا يذاكرُ دروسه.

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدًا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يذاكرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

دروسه: دروس مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني

على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إن.

الشاهد: أن خبر (إن) جملة فعلية وهي قولنا "يذاكر دروسه".

(١) ومعنى المفرد في باب الخبر ما ليس جملة ولا شبه جملة ولا يُقصد به ما ليس مثني ولا جمعًا، فقد يأتي جمع المذكر السالم والمثنى خبرًا ويسمى خبر مفرد، وهذا في جميع أبواب الخبر ومنه خبر إن.

ثانيًا: خبر جملة اسمية:

نحو: إن زيدًا خلقه حسن.

الإعراب:

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدًا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خلقه: خلقٌ: مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

حسنٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة "خلقه حسن" في محل رفع خبر إن.

الشاهد: أن خبر (إنَّ) جملة اسمية وهي قولنا "خلقه حسن" ومثله "إن زيدًا جاريته محجبة" أو "علمه غزيرٌ" ونحو ذلك.

ثالثًا: خبر شبه جملة.

وهو قسمان: ظرف وجار ومجرور.

مثال على الظرف: إنَّ السماء فوق الأرض.

مثال على الجار والمجرور: إنَّ زيدًا في المسجد.

الإعراب:

— إن السماء فوق الأرض.

إن: حرف توكيد ونصب.

السماء: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فوق الأرض: فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والأرض مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والظرف متعلق بمحذوف في محل رفع خبر إن تقديره كائنةً.

الشاهد: أن خبر (إنَّ) شبه جملة "ظرف".

— إن زيدًا في المسجد.

إن: حرف توكيد ونصب.

زيّداً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في المسجد: في: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن.

الشاهد: أن خبر (إنّ) شبه جملة "جار ومجرور".

وهكذا إعراب أخوات "إنّ".

ملاحظة: يجوز تقديم خبر "إن" على اسمها إذا كان شبه جملة، نحو:

— إن في الدار رجلاً.

— إن فوق الشجرة عصفوراً.

— ليت لي مالا فأحج.

الإعراب:

— إن في الدار رجلاً.

إن: حرف توكيد ونصب.

في الدار: في: حرف جر، الدار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر "إن" مقدم.

رجلاً: اسم "إن" مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— إن فوق الشجرة عصفوراً.

إن: حرف توكيد ونصب.

فوق الشجرة: فوق: ظرف مكان منصوب وهو مضاف، الشجرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والظرف (فوق) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر "إن" مقدم.

عصفوراً: اسم "إن" مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— ليت لي مالا فأحج.

ليت: حرف تمني ونصب.

لي: اللام: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه،
والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر "ليت" مقدم.
مالاً: اسم "ليت" مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الشاهد: من الأمثلة الثلاثة أن خبر "إن" شبه جملة مقدم على اسمها.

ظنٌّ وأخواتها:

ظن وأخواتها من النواسخ التي تتسخ المبتدأ والخبر فيصيرون مفعولين لها، فالمبتدأ يصير مفعولاً به أول والخبر يصير مفعولاً به ثاني وهي: (ظنٌّ، حسب، خال، زعم، رأى القلبية^(١)، علم، وجد، اتخذ، جعل)، وما كان في معناه.

أمثلة: ظننت زيدا قائماً، علمت زيدا قوياً، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

لاحظ إلى الأمثلة السابقة تجد أن أصلها مبتدأ وخبر: زيدٌ قائمٌ، زيدٌ قويٌّ، إبراهيم خليل الله، فدخلت عليها ظن وعلم واتخذ فنسختها من مبتدأ وخبر إلى مفعولين.

الإعراب:

— ظننتُ زيدا قائماً:

ظننتُ: ظنٌّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قائماً: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— علمتُ زيدا قوياً:

علم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قوياً: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(١) أما رأى البصرية فإنها لا تنصب إلى مفعولاً به واحداً. نحو: رأيت محمداً أي أبصرته.

﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾:

واتخذ: الواو: استئنافية، اتخذ: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إبراهيم: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خليلاً: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن الأفعال (ظن، علم، اتخذ)، نصبت مفعولين كان أصلهما مبتدأ وخبر.

فائدة: ظن وأخواتها وما في معناها تنصب مفعولين وهناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل وهي: (أرى،

أعلم، أخبر)، ونحوها، نحو:

— أرى زيدَ عمرًا الكتابَ نافعًا.

— أعلم القائدَ الجنودَ الحربَ شديدةً.

— قال تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾.

وضابطها أن المعنى لا يكتمل ولا تتم الفائدة إلا بالمفعول الثالث فلو قلنا: "أعلم القائدَ الجنودَ الحربَ"

ثم سكتنا فإن الكلام ناقص لم يكتمل بعد حتى نقول "شديدة".

الإعراب:

— أرى زيدَ عمرًا الكتابَ نافعًا:

أرى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عمرًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكتاب: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نافعًا: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— أعلمَ القائدَ الجنودَ الحربَ شديدةً:

أعلم: فعل ماض مبني على الفتح.

القائد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الجنود: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الحرب: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شديدة: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: من المثالين أن الفعل "أرى، أعلم" نصباً ثلاثة مفاعيل.

— ﴿إِذْ يَرْكَبُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾:

يريكهم: يري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل،

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول، والهاء: ضمير متصل

مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثاني، والميم للجمع.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في منامك: في: حرف جر، منام: اسم مجرور والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل

جر مضاف إليه.

قليلًا: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن الفعل "أرى" نصب ثلاثة مفاعيل الأول والثاني ضميران وهما الكاف والهاء، والثالث

اسم ظاهر وهو: قليلًا.

النعته (١):

هو تابع يتبع المنعوت فيأخذ حكمه الإعرابي رفعًا ونصبًا وخفضًا وتعريفًا وتذكيرًا وإفرادًا وتثنيةً، وجمعًا وتذكيرًا وتأنيتًا.

مثال: جاء زيدٌ الكريمُ.

لاحظ إلى المثال تجد أن النعت هو "الكريم" والمنعوت هو "زيد" وصفنا زيد بالكرم، وأن النعت وهو

"الكريم" أخذ أحكامه في الرفع والتعريف وإليك زيادة تفصيل بالأمثلة التالية:

— مثال على أن النعت يتبع منعوته في الرفع: جاء الرجلُ الكريمُ:

الإعراب:

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(١) النعت والوصف بمعنى واحد وكذلك المنعوت والموصوف بمعنى واحد.

الرجلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الكريمُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

— مثال على أن النعت يتبع منعوته في النصب: رأيت رجلاً كريماً:

الإعراب:

رأيتُ: رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على

الضم في محل رفع فاعل.

رجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كريماً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— مثال على أن النعت يتبع منعوته في الجر: مررت برجلٍ كريمٍ:

الإعراب:

مررتُ: مرّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على

الضم في محل رفع فاعل.

برجلٍ: الباء: حرف جر، رجلٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

كريمٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة.

— مثال على أن النعت يتبع منعوته في التعريف: جاء زيدٌ العاقلُ:

الإعراب:

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة.

العاقلُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن النعت والمنعوت معرفتان.

— مثال على أن النعت يتبع منعوته في الإفراد: المثال السابق: رأيت رجلاً كريماً.

الشاهد: أن النعت مفرد وهو "كريم" كما أن المنعوت مفرد وهو "رجلاً".

— مثال على أن النعت يتبع منعوته في التثنية: أُعجِبْتُ بطالين متفوقين:
الإعراب:

أُعجِبْتُ: أُعجِبَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.
بطالين: البناء: حرف جر، طالين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني.
متفوقين: نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني.

الشاهد: أن النعت أخذ حكم المنعوت في التثنية فإن طالين ومتفوقين كلاهما مثني.
— مثال على أن النعت يتبع المنعوت في الجمع: المجاهدون الصادقون منتصرون.
الإعراب:

المجاهدون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
الصادقون: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
منتصرون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
الشاهد: أن النعت يتبع منعوته في الجمع.

— مثال على أن النعت يتبع منعوته في التذكير: زيد طالب مجتهد:
الإعراب:

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
طالب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
مجتهد: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن النعت والمنعوت مذكران وهما: "طالب ومجتهد".
— مثال على أن النعت يتبع منعوته في التأنيث: فاطمة امرأة مؤدبة:
الإعراب:

فاطمة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
امرأة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
مؤدبة: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن النعت والمنعوت مؤنثان وهما: "امرأة ومؤدبة".

أقسام النعت:

– النعت السببي:

وهو ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود على المنعوت.

نحو: جاء زيدٌ العاقل أبوه.

الإعراب:

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

العاقلُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أبوه: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والهاء: ضمير

متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

لاحظ إلى كلمة "العاقل" تجد أنه نعت سببي رفع اسماً ظاهراً وهو "أبوه"؛ لأن النعت وهو "العاقل"

اسم فاعل يعمل عمل الفعل رفع اسماً ظاهراً وهو "أبوه" وهو فاعله، ولاحظ إلى الضمير في "أبوه"

وهو الهاء عائد على المنعوت وهو "زيد" وهذا هو المراد من قولهم رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير

يعود على المنعوت.

ملاحظة: لا يشترط في النعت السببي أن يطابق المنعوت في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع،

بل لا يكون إلا مفرداً دائماً، وإنما يشترط في النعت السببي أن يتبع المنعوت في الرفع والنصب والجر

وفي التعريف والتذكير كما تقدم.

– **النعت الحقيقي:** وهو ما رفع ضميراً مستتراً يعود على المنعوت كما تقدم في الأمثلة السابقة ومنها:

جاء زيد العاقل:

تقدم إعرابه.

والشاهد: أن "العاقل" نعت رفع ضميراً مستتراً تقديره هو يعود إلى المنعوت وهو "زيد".

★ أمثلة من القرآن على الصفة:

قال تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾.

قال تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

لاحظ إلى الآية الأولى تجد أن: "مستقيم" نعت لصراط مرفوع مثله.

ولاحظ إلى الآية الثانية تجد أن "قليلة" نعت ل(فئة) مجرور مثل المنعوت وأن "كثيرة" نعت ل(فئة) منصوب مثله.

فائدة: قد يأتي النعت جملة بشرط أن يكون المنعوت نكرة^(١)، نحو:

رأيت رجلاً يضحك، رأيت رجلاً وجهه مشرق.

الإعراب:

— رأيتُ: فعل وفاعل:

رجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يضحكُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود

على رجل، والجملة من الفعل والفاعل "يضحك" في محل نصب نعت.

الشاهد: أن النعت جملة فعلية.

— رأيت رجلاً وجهه مشرق.

رأيت رجلاً: تقدم إعرابه.

وجهه: وجه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء مضاف إليه.

مشرق: خبر مرفوع، وجملة "وجهه مشرق" في محل نصب نعت لرجل.

الشاهد: أن النعت جاء جملة اسمية.

المعرفة:

هي اللفظ الدال على معين وهو ضد النكرة.

وهو خمسة أقسام:

(١) لأنه لو كان معرفة لكانت الجملة في محل نصب حال.

القسم الأول: الضمائر:

وهي (أنا، أنت، نحن، هو، هي، هم)، ونحو ذلك.

القسم الثاني: العلم:

وهو مادل على معين بدون واسطة أي أن هذا الاسم يكون علامة على ذات معينة، مثال: محمد، فاطمة، مكة.

فإذا قال قائل: سأسافر إلى مكة، يتبادر إلى الذهن مباشرة إلى مدينة معروفة لدى الجميع وهي أم القرى التي يوجد فيها المسجد الحرام بخلاف اسم الجنس فإنه لا يدل على ذات معينة وإنما يندرج تحته جميع أفراد جنسه فإذا قال قائل: اصطد لي أرنبًا، لا يعني أنه أراد أرنبًا معينًا، وإنما يصدق عليه أي أرنب، فأیما أرنب اصطاده أجزأه، إذن أرنب: اسم جنس ومثله أسد، إذن العلم معرفة بينما اسم الجنس نكرة إلا إذا أضيف أو حلي بأل كما سيأتي:

القسم الثالث: الاسم المبهم وهو أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

أولاً: أسماء الإشارة:

وهي ما وضعت للدلالة على معين بواسطة إشارة وهي: (هذا، هذه، هذان، هاذين، هاتين، هؤلاء).

ثانياً: الأسماء الموصولة:

وهي ما دلت على معين بواسطة جملة أو شبه جملة تأتي بعد الموصول وتسمى الصلة، وتشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول ويسمى عائداً وهي: (الذي، التي، الذين، اللذان، اللتين، اللتان، اللائي، اللاتي).

وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة تعرب حسب موقعها من الجملة.

مثال على أسماء الإشارة: "هؤلاء قومنا".

مثال على الاسم الموصول: "جاء الذي يطلب العلم"، "جاء الذي في الدار".

الإعراب:

— هؤلاء قومنا:

هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

قومنا: قوم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

— جاء الذي يطلب العلم:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يطلب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الذي، والجملة من الفعل والفاعل "يطلب" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن صلة الموصول جملة فعلية وهي "يطلب العلم" والعائد الضمير المستتر (هو).

— جاء الذي في الدار:

جاء الذي: فعل وفاعل تقدم إعرابه.

في الدار: في حرف جر، الدار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديره استقر والعائد الضمير المستتر في الفعل المحذوف استقر. الشاهد: أن صلة الموصول شبه جملة والعائد في الفعل المحذوف "استقر" تقديره "هو".

القسم الرابع: المحلى بالألف واللام:

وهو كل اسم اقترنت به "أل" التعريف فأفادته التعريف.

نحو: القلم، الكتاب.

لاحظ إلى كلمتي "القلم، الكتاب" معرفتان؛ لاقتراניהما بـ"أل" التعريفية فلو جردناهما تين الكلمتين من الألف واللام لصارتا نكرتين نحو: "قلم، كتاب".

القسم الخامس: الاسم المضاف إلى واحد من هذه الأربعة الأنواع المتقدمة فإنه يكتسب

تعريفاً بسبب الإضافة وهي كمايلي:

أولاً: المضاف إلى ضمير، مثل: قلمك.

ثانياً: المضاف إلى علم، مثل: قلم محمد.

ثالثاً: المضاف إلى اسم إشارة أو اسم موصول، مثل: قلم هذا الرجل، قلم الذي جاء .

رابعاً: المضاف إلى المحلى بالألف واللام، مثل: قلم الأستاذ.

لاحظ إلى كلمة "قلم" تجد أنها نكرة لكنها لما أضيفت إلى هذه الأشياء كما في الأمثلة الأربعة صارت معرفة.

فائدة: أسماء الله تعالى كلها معرفة سواء أضيفت أو لا، وسواء تحققت الشروط أو لا، وأعرف المعارف هو لفظ الجلالة "الله" سبحانه وتعالى لا إله إلا هو .

النكرة:

النكرة هي اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون غيره، وضابطه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه.

نحو: رجل: الرجل، فرس: الفرس.

فلو أعطى رجلٌ مالاً لولده وقال تصدق به على مسكين، فأیما مسكين رآه وأعطاه أجزأه، لأنه لم يقصد مسكيناً بعينه وهو النكرة وهذا هو معنى قولنا: "شائع في جنسه" لكن لو قال تصدق به على زيد، لزمه أن يعطي زيدا بعينه؛ لأنه خصص معيّنًا وهذا هو المعرفة.

العطف وحروفه:

ينقسم العطف إلى قسمين: عطف بيان وعطف نسق.

أولاً: عطف البيان:

وهو التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات.

مثال الموضح لمتبوعه في المعارف: جاء محمد أخوك.

مثال المخصص لمتبوعه في النكرات قوله تعالى: ﴿وَسَقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ .

لاحظ إلى المثال الأول "أخوك" اسم جامد موضح للمتبوع "محمد" وهو معرفة فإنه قد يكثر الأشخاص ممن أسماؤهم "محمد" فلما قيده بقوله: "أخوك" حصل البيان والإيضاح، ولاحظ إلى المثال الثاني: "من

ماء صديد" لما كان الماء يحتاج إلى بيان في نوعه قيده بقوله "صديد" لئلا يتوهم المستمع أنه ماء طبيعي فقله "صديد" عطف بيان خصص متبوعه في النكرة.

وهنا إشكال: قد يقول قائل: لماذا لم يُعرب "صديد" نعت إذ إن شروط النعت والمنعوت متوفرة. أجيب بأن الفرق بين النعت وعطف البيان أن النعت مشتق بينما عطف البيان جامد، فكلية "صديد" جامد ليس مشتقاً ولا مؤولاً به فلو قال: "من ماء سائل"، أو جارٍ، أو حارٍ أو بارد فهذه كلها ونحوها مشتقات تعرب نعتاً.

إشكال آخر: قد يلتبس عطف البيان والبدل على الناظر لوجود التشابه بينهما كما لو قلنا: جاء محمد أخوك، فإن "أخوك" تعرب عطف بيان وقد تعرب بدل كما سيأتي في باب البدل. الجواب: هذا يعود إلى مراد المتكلم، فإذا كان الأول هو المقصود بالحكم - يعني محمد - كما في المثال السابق - والثاني "يعني أخوك" توضيح للأول فهو أي الثاني عطف بيان. وإذا كان الثاني هو المقصود بالحكم يعني "أخوك" والأول يعني "محمد" توطئة وتمهيد فالثاني بدل.

إعراب الأمثلة السابقة:

— جاء محمد أخوك:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أخوك: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو: مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن "أخوك" عطف بيان.

— ﴿وَيَسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ .

ويسقى: الواو حسب ما قبلها، يسقى: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة

على الألف منع من ظهوره التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

من ماء: من: حرف جر، ماء: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

صديق: عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن "صديق" عطف بيان.

ثانيًا: عطف النسق:

عطف النسق هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وهي: (الواو، الفاء، ثم، أو، أم، إما، بل، لا، لكن، حتى في بعض المواضع)، وحكمها أن ما بعدها يأخذ حكم ما قبلها رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا. أمثلة على ذلك:

(١) (الواو) وهي لمطلق الجمع: جاء محمدٌ وعليّ.

(٢) (الفاء) وهي للترتيب والتعقيب: جاء محمدٌ فعليّ.

(٣) (ثم) وهي للترتيب مع التراخي: جاء محمدٌ ثم عليّ.

لاحظ إلى هذه الأمثلة الثلاثة، تجد أن الاسم المعطوف وهو "علي" أخذ حكم المعطوف عليه وهو "محمد" في الرفع.

الإعراب:

— جاء محمدٌ وعليّ:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وعليّ: الواو: حرف عطف، علي: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وهكذا القول في المثالين التاليين إلا أن الواو لمطلق الجمع، والفاء للترتيب مع التعقيب، وثم للترتيب مع التراخي.

(٤) (أو): وهو للتخيير أو الإباحة، نحو: ادرس العقيدة أو الفقه:

الإعراب:

ادرس: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

العقيدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أو: حرف عطف.

الفقه: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٥ (أم): وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام، نحو: أدرست النحو أم الفقه:

الإعراب:

أدرست: الهمزة: للاستفهام، درس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل، والتاء

ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

النحو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أم: حرف عطف.

الفقه: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٦ (بل): وهي للإضراب، نحو: جاء زيدٌ بل عمرو:

الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بل عمرو: بل: حرف عطف وإضراب، عمرو: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٧ (لا): وهي تنفي الحكم عما بعدها، نحو: جالس الصالحين لا الفاسدين:

الإعراب:

جالس: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الصالحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

لا: حرف نفي وعطف.

الفاسدين: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٨ (لكن)^(١): وهي للاستدراك، نحو: ما رأيت رجلاً صالحاً لكن طالحاً:

الإعراب:

ما: نافية.

رأيت: رأى: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع

فاعل.

(١) ويشترط أن يسبقها نفي أو استفهام.

رجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صالحاً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لكن: حرف عطف واستدراك.

طالماً: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٩ (حتى)^(١): وهي للتدرج والغاية، نحو: يموت الناس كلهم حتى الأنبياء:

الإعراب:

يموت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كلهم: كل: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والميم للجمع.

حتى: حرف غاية وعطف.

الأنبياء: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

التوكيد:

التوكيد هو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه.

وهو قسمان: توكيد لفظي وتوكيد معنوي.

أولاً التوكيد اللفظي: يكون بتكرار اللفظ نفسه مثل: جاء محمدٌ محمدٌ.

وسواء كان اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة.

الأمثلة على التوكيد اللفظي:

— مثال على توكيد لفظي يكون اسماً:

جاء محمدٌ محمدٌ.

— مثال على توكيد لفظي يكون فعلاً:

جاء جاء محمد.

(١) حتى تأتي ابتدائية وعاطفة وجارة.

— مثال على توكيد لفظي يكون حرفاً:

لا لا تهمل دروسك.

الإعراب:

— جاء محمدٌ محمدٌ:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

محمدٌ: توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لاحظ إلى كلمة "محمد" الأولى فإنها المؤكّد و "محمد" الثانية فإنها التوكيد.

— جاء جاء محمد:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح توكيد لفظي.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

الشاهد: أن الفعل جاء توكيد لفظي تكرر بلفظه.

— لا لا تهمل دروسك:

لا: حرف نهى وجزم.

لا: حرف نهى وجزم توكيد لفظي.

تهمل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

دروسك: دروس مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل

مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن الحرف "لا" توكيد تكرر بلفظه.

— مثال على توكيد جملة:

ضربت زيداً ضربت زيداً.

الإعراب:

ضربتُ: ضربُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة "ضربت زيدًا" الثانية تأكيد لفظي للجملة الأولى.

التوكيد المعنوي: هو التابع الذي يرفع احتمال السهو والتجوز في المتبوع،^(١) أو يرفع احتمال إرادة غيره بأحد ألفاظ التوكيد.

وألفاظ التوكيد هي: (النفس، العين، كل، أجمع وتوابعها وهي: "أكتع، أبتع، أبصع")، ويشترط فيها أن يضاف كل واحد منها إلى ضمير يعود على المؤكّد.

أمثلة على التوكيد المعنوي:

- جاء زيدٌ نفسه.
- رأيت زيدًا عينه.
- مررت بالقوم كلهم.
- قال تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

لاحظ إلى المثال الأول تجد أن التوكيد "نفسه" تبع المؤكّد بالرفع، ولاحظ إلى المثال الثاني "عينه" تجد أنه تبع المؤكّد بالنصب، ولاحظ إلى المثال الثالث "كلهم" تجد أن التوكيد تبع المؤكّد في الجر.

الإعراب:

— جاء زيدٌ نفسه:

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

(١) انظر التحفة السنية.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نفسُهُ: نفسٌ: تأكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، يعود على المؤكّد "زيد".

— رأيت زيدا نفسه:

رأيتُ: رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عينه: عينٌ: تأكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه

— مررت بالقوم كلهم:

مررتُ: فعل وفاعل.

بالقوم: الباء حرف جر، القوم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

كلهم: كل تأكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

— ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾:

فسجد: الفاء عاطفة، سجدَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كلهم: كل: تأكيد أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والميم للجمع.

أجمعون: تأكيد ثاني مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم^(١)، ومثله "جميع" نقول: "حضر الرجالُ" جميعهم وإعرابها كإعراب أخواتها.

(١) الملحق بجمع المذكر السالم ما كان على صيغته لكنه فقد أحد شروطه مثل: سنون، بنون، وعليون ونحو ذلك.

البدل:

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بحيث يكون البدل هو المبدل منه أو بعضه أو يشتمل عليه، ويتبع المبدل منه في الإعراب رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا^(١).

أمثلة:

- حضر محمدٌ أبوك.
- رأيت محمدًا أباك.
- مررت بعهد أبيك.
- من يشكر ربه يسجد له يفر.

الإعراب:

- حضر محمدٌ أبوك:

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أبوك: بدل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل

مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن "أبوك" بدل من "محمد" لأنه هو المقصود بالحكم لا غيره، فأبوك هو "محمد" نفسه وتبعه

في الرفع.

- رأيت محمدًا أباك:

رأيت: فعل وفاعل.

محمدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أباك: بدل منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير

متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(١) قولنا: وجزمًا: لا يكون الجزم إلا في الفعل المضارع.

الشاهد: أن البدل تبع المبدل منه في النصب.

— مررت بعمد أبيك:

مررت: فعل وفاعل.

بعمد: الباء: حرف جر، وعمد اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

أبيك: بدل مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن البدل أخذ حكم المبدل منه في الجر.

— من يشكر ربه يسجد له يفر:

من: أداة شرط جازمة تجزم فعلين.

يشكر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ربه: رب: منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يسجد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو بدل من "يشكر" والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

له: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يفر: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الشاهد: أن الفعل "يسجد" بدل من الفعل "يشكر" وتبعه في الحكم وهو الجزم.

أنواع البدل:

القسم الأول: بدل كل من كل أو بدل الشيء من الشيء .

وضابطه: أن يكون البديل نفس المبدل منه، نحو: جاء محمدٌ عمُّك.

الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عمك: بدل كل من كل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

الشاهد: أن "عمك" بدل كل من كل لأن "عمك" هو "محمد" عينه، ومثل قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ

المُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ فإن "صراط الذين أنعمت عليهم" هو "الصراط المستقيم" نفسه ويكون بدل

كل من كل.

القسم الثاني: بدل بعض من كل.

وضابطه: أن يكون البديل جزءًا من المبدل منه ويشترط أن يتصل به ضمير يعود على المبدل منه،

نحو: حفظت القرآن ثلثه:

الإعراب:

حفظتُ: حفظُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على

الضم في محل رفع فاعل.

القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثلثه: بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على

الضم في محل جر مضاف إليه يعود على المبدل منه "القرآن".

الشاهد: أن "ثلثه" بدل بعض من كل، ومثله: "مررت بالمدينة مساجدها" فإن "مساجدها" بدل بعض

من كل مجرور لأن المبدل منه مجرور وهو "المدينة".

القسم الثالث: بدل اشتمال.

وضابطه: أن يكون بين البديل والمبدل منه ارتباط معنوي أو وصفي، بمعنى أن المبدل منه يشتمل

على البديل، ويجب أن يتصل بضمير يعود على المبدل منه، نحو: "أعجبني زيدٌ خلقه".

لاحظ إلى البديل "خلقه" فإن المبدل منه وهو "زيد" يشتمل على الخلق وليس هو نفس الخلق ولا بعضه وإنما يشتمل عليه، ومثله: "أدهشني زيد علمه".

الإعراب:

أعجبني: أعجب: فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خلقه: بدل اشتمال مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن "خلقه" بدل اشتمال اتصل به ضمير يعود على المبدل منه وهو "زيد".

القسم الرابع: بدل الغلط.

وضابطه: أن المتكلم أراد أن يقول شيئاً فغلط أو نسي فذكر غيره ثم رجع إلى الصواب، نحو: "رأيت زيدا الفرس" أردت أن تقول "رأيت الفرس" فغلطت وقلت "رأيت زيدا" ثم انتبهت فقلت "الفرس".

الإعراب:

رأيت: فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفرس: بدل غلط منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفرق بين البديل وعطف البيان:

تقدم في باب عطف البيان أن أوردنا إشكالاً وهو وجود التشابه بين البديل وعطف البيان وذكرنا الفرق بينهما، ونزيده توضيحاً كمايلي:

البديل هو المقصود بالحكم أي أن مراد المتكلم هو الثاني والأول توطئة وتمهيد، ولهذا قيل في تعريف البديل هو التابع المقصود بالحكم فإذا قلنا: "جاء أبو حفص عمر" وقصدنا بالحكم "عمر" فإن "عمر" يعرب بدلاً، وإذا كان الأول هو المقصود بالحكم والثاني توضيح للأول أي أن مراد المتكلم هو الأول

وتوضيحه بالثاني فإن الثاني عطف بيان. فإذا قلنا: "جاء أبوحفص عمر" وأردنا توضيح الأول أي من هو أبوحفص؟، فقلنا: "عمر" يكون "عمر" عطف بيان

المنصوبات:

المنصوبات خمسة عشر وهي:

١. المفعول به.
٢. المفعول المطلق.
٣. ظرف الزمان.
٤. ظرف المكان.
٥. الحال.
٦. التمييز.
٧. المستثنى.
٨. اسم "لا" النافية للجنس.
٩. المنادى.
١٠. المفعول لأجله.
١١. المفعول معه.
١٢. خبر كان وأخواتها.
١٣. اسم إن وأخواتها.
١٤. مفعولا ظن وأخواتها.
١٥. التوابع للمنصوب وهي:
 - (١) النعت.
 - (٢) العطف.
 - (٣) التوكيد.
 - (٤) البذل.

المفعول به:

هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل.

من خلال هذا التعريف نعرف حكم المفعول به وهو النصب، فلا يكون إلا منصوباً، ويكون علامة نصبه الفتحة أو مانب عنها من الحروف كما تقدم في باب النيبات، وعرفنا ضابطه وهو أنه يقع عليه فعل الفاعل نحو: "ضرب الأستاذ الطالب"

لاحظ إلى المثال تجد أن الفاعل الذي قام بالفعل وهو "الضرب" هو الأستاذ، وأن الذي وقع عليه الضرب هو "الطالب"، إذن المفعول به هو "الطالب" لأنه هو المضروب، وسواء كان الفعل قولاً أو فعلاً، إكراماً أو إهانةً، إثباتاً أو نفيًا لا فرق في ذلك.

مثال الإثبات: فهمت الدرس.

مثال النفي: لم أفهم الدرس.

فكلمة "الدرس" في المثالين مفعول به منصوب.

أقسام المفعول به:

ظاهر ومضمر، والمضمر متصل ومنفصل.

– مثال الظاهر: فهمت الدرس

الإعراب:

فهمت: فهمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الدرس: مفعول به منصوب.

– مثال الضمير المتصل: أطاعني محمد:

الإعراب:

أطاعني: أطاعَ: فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
محمّد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن المفعول به ضمير متصل وفي هذه الحالة لا يكون إلا مقدّمًا على الفاعل إلا أن يكون الفاعل ضميرًا بارزًا مثل: "أكرمته"، أو مستترًا نحو "أكرمته"، وسواء كان الضمير ياءً أو هاءً أو كافًا، مفردًا أو مثنى أو جمعًا فإن الحكم واحد.

— مثال المضمر المنفصل: ما أكرمتُ إلا إياك:

ما: نافية لا عمل لها.

أكرمتُ: فعل وفاعل.

إلا: أداة استثناء.

إياك: إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والكاف حرف خطاب.

الشاهد: أن المفعول به ضمير منفصل.

مسائل في المفعول به:

يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل إلا إذا حصل اللبس بينهما فيجب تقديم الفاعل على المفعول به، ويجوز أن يتقدم المفعول به على الفعل، وقد يجب تقديم المفعول به على الفاعل، ويجوز أن يحذف فعله.

— مثال جواز تقديم المفعول به على الفعل: زيدًا أكرم.

الشاهد: أن زيدًا: مفعول به مقدم، ومثله قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فإن "إِيَّاكَ" مفعول به مقدم، وفائدة تقديم ماحقه التأخير يفيد الحصر.

— مثال تقديم الفاعل على المفعول به وجوبًا عند اللبس: ضرب مصطفى يحيى.

الشاهد: أن مصطفى هو الفاعل، ويحيى هو المفعول به لأن الحركات مقدرة على آخرهما لا نستطيع تمييز أحدهما على الآخر إلا بتقديم الفاعل وتأخير المفعول به على الأصل.

– مثال تقديم المفعول به على الفاعل جوازاً: ضرب الطالب الأستاذ.

– مثال تقديم المفعول به على الفاعل وجوباً: ضرب الولد أبوه.

الشاهد: أن المفعول به تقدم على الفاعل وهو "الولد" والفاعل مؤخر وهو "أبوه" بسبب وجود ضمير في الفاعل يعود على المفعول به.

– مثال على حذف عامل المفعول به: زيداً أكرمه:

الإعراب:

زيداً: مفعول به لفعل محذوف تقديره أكرم أو أعط منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أكرمه: أكرم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الشاهد: أن عامل المفعول به محذوف تقديره أكرم زيداً، ومثله قوله تعالى: ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ تقديره "أنزل ربنا خيراً" فذكر المفعول به وحذف الفعل.

المفعول المطلق:

هو الاسم المنصوب الذي يأتي ثالثاً في تصريف الفعل نحو: ضرب يضرب ضرباً.
المفعول المطلق هو ضرباً، ومثله شرباً، أكلاً، كتابةً، مشياً، جوعاً، حباً ونحو ذلك، ويأتي المفعول المطلق مؤكداً لعامله أو مبيناً لنوع العامل، أو مبيناً للعدد، نحو:

- حفظت الدرسَ حفظاً.
 - أحببت معلمي حبَ الوالد.
 - ضربت الكسولَ ضربتين.
 - ضربت الكسولَ ثلاث ضربات.
- لاحظ إلى الأمثلة الأربعة السابقة تجد أن كلاً من "حفظاً، حب، ضربتين، ثلاث" مفعول مطلق منصوب.
- فالأول "حفظاً" مفعول مطلق مؤكد لعامله، والثاني "حب" مفعول مطلق مبين لنوع العامل، والثالث والرابع "ضربتين، وثلاث" مفعول مطلق مبين للعدد.

الإعراب:

- حفظتُ الدرسَ حفظاً:
 - حفظتُ: فعل وفاعل.
 - الدرسَ: مفعول به منصوب بالفتحة.
 - حفظاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.
- الشاهد:** أن المفعول المطلق "حفظاً" جاء ثالثاً في تصريف الفعل "حفظ" وهو منصوب.
- أحببتُ معلمي حبَ الوالد:
 - أحببتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
 - معلمي: معلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الميم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

حَبّ الوالد: حَبّ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والوالد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

– ضربت الكسول ضربتين:

ضربت: فعل وفاعل.

الكسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ضربتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه متنى.

– ضربت الكسول ثلاث ضربات:

ضربت: تقدم إعرابه.

الكسول: تقدم إعرابه.

ثلاث: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ضربات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أنواع المفعول المطلق:

المفعول المطلق قسمان:

الأول: لفظي، وهو ما وافق لفظه لفظ فعله مشتملاً على حروفه، نحو: "حفظت الدرس حفظاً".

الثاني: معنوي، وهو ما وافق معنى فعله دون لفظه، نحو: "جلست قعوداً وقمت وقوفاً".

لاحظ إلى قولنا "قعوداً" و "وقوفاً" تجد أن كلا منهما مفعول مطلق، وإن لم يوافقا حروف فعلهما لكنهما

بمعناهما، فإن القعود بمعنى الجلوس، والوقوف بمعنى القيام.

ومثله: "أهنته احتقاراً، وفرحت جذلاً".

كلها تعرب مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

مسائل تتعلق بالمفعول المطلق:

– قد يأتي المفعول المطلق ويحذف عامله نحو: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

لاحظ إلى قولنا "سبحانَ الله" فإن "سبحانَ" مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف تقديره "أسبحُ سبحانَ".

ولاحظ إلى قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ فإن إحسانًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أحسنوا إحسانًا".

– وقد يأتي ما ينوب عن المفعول المطلق نحو: "قمت طويلاً".

ونحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾.

لاحظ إلى المثال الأول "قمت طويلاً" فإن "طويلاً" مفعول مطلق بالنيابة والتقدير "قمت قياماً طويلاً".

ولاحظ إلى المثال الثاني "كلَّ الميل" كل: مفعول مطلق ناب عن المصدر والتقدير "لا تميلوا ميلاً كلياً" فأضيف "كل" إلى الميل فأخذ حكمه فصار "كل الميل".

ومثل "بعض الأقاويل" فإن "بعض" مفعول مطلق نائب عن المصدر أضيف إلى المصدر فأخذ حكمه والتقدير "ولو تقول علينا أقاويل".

ظرف الزمان:

هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في، نحو: "صمت يوم الاثنين، واستيقظت سحراً".

لاحظ إلى كلمة "يوم" و"سحراً" فإنهما ظرفان للزمان منصوبان بتقدير "في" والتقدير صمت في يوم الخميس، واستيقظت في وقت السحر، ولذلك سُمِّي ظرفُ الزمان مفعولاً فيه. أما إذا لم يتضمن اسم الزمان معنى "في" فإنه لا يكون ظرفاً وإنما يكون كسائر الأسماء يعرب على حسب موقعه في الجملة فقد يكون مبتدأً أو فاعلاً أو مفعولاً به، نحو: قوله تعالى: ﴿وَاحْشَوْا يَوْمًا﴾ وقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ نَفْعٍ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾.

لاحظ إلى قوله تعالى: ﴿وَإِخْشَاؤُكُمْ﴾ فإن "يومًا" ليس ظرفًا؛ لأنه لم يتضمن تقدير "في" إذ لا يكون التقدير "واخشوا في يومٍ" و "يومًا" هنا مفعول به منصوب، وقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ فإنه لا يتضمن تقدير "في"، فيوم في هذه الآية خبر مرفوع.

أمثلة لبعض أسماء الزمان:

يومًا، ليلةً، غدوةً، بكرةً، سحرًا، غداً، عتمةً، صباحًا، مساءً، أسبوعًا، شهرًا، عامًا، سنةً، أبدًا، أمداً، حينًا
برهةً، لحظةً، وقتًا، ساعةً، وما شابه ذلك.

إعراب المثالين السابقين:

— صمت يوم الاثنين:

صمت: فعل وفاعل.

يوم الاثنين: يومَ ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والاثنين مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمتنى.

استيقظت سحرًا:

استيقظت: فعل و فاعل.

سحراً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أقسام أسماء الزمان:

ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين:

- **مختص:** وهو ما دل على مقدار معين محدود من الزمان مثل: الشهر، السنة، اليوم، العام، الأسبوع.
- **مبهم:** وهو ما دل على مقدار غير معين ولا محدود مثل: اللحظة، الوقت، الزمان، الحين. وكلاهما يعربان ظرف زمان منصوب على أنهما مفعول فيه.

ظرف المكان

هو اسم المكان المنصوب بتقدير "في" نحو: "جلست أمام المعلم".

لاحظ إلى كلمة "أمام" تجد أنها ظرف مكان بتقدير "في" وهو منصوب، والتقدير "جلست في ذلك المكان".

الإعراب:

جلستُ: فعل وفاعل.

أمامَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والمعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أمثلة على ظروف الأمكنة:

أمامَ، خلفَ، قدامَ، وراءَ، فوقَ، تحتَ، عندَ، معَ، إزاءَ، حذاءَ، تلقاءَ، ثمَّ، هنا، يمينًا، شمالًا، ونحو ذلك مما كان فيه معنى الظرفية المكانية.

أقسام ظرف المكان:

ينقسم ظرف المكان إلى قسمين:

مختص ومبهم.

فأما المبهم فنحو ما تقدم، أمامَ وخلف ونحو ذلك.

وأما المختص فنحو: المسجد والبيت ونحو ذلك، ولا ينصب على الظرفية إلا المبهم.

الحال

الحال هو الاسم المنصوب الفضلة المفسر لما استُبهم من الهيئات.

وهوفي اللغة بيان ما عليه الإنسان من خير أو شر.

نحو جاء زيد ضاحكًا، وجاء عمرو مغضبًا، وضابط الحال أنه يصلح جوابًا عن سؤال كيف؟.

السؤال: كيف جاء زيد؟

الجواب: جاء زيدٌ ضاحكًا.

لاحظ إلى كلمتي ضاحكًا ومغضبًا، تجد أن كلاً منهما حال يفسر هيئة أصحابهما، فقولنا "ضاحكًا"

يفسر هيئة زيد، وقولنا "مغضبًا" يفسر هيئة عمرو، وقولنا فضلة أي لا يكون عمدة في الكلام فلا

يكون الحال إلا بعد أن يستوفي المبتدأ خبره والفعل فاعله.

إعراب المثالين:

– جاء زيدٌ ضاحكًا:

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ضاحكًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– جاء عمرو مغضبًا:

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

عمرو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مغضبًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ملاحظة: قد يأتي الحال جملة أو شبه جملة، والجملة قسمان اسمية وفعلية.

– مثال كون الحال جملة فعلية: جاء زيد يضحك:

جاء زيدٌ: تقدم إعرابه.

يضحك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل "يضحك" في محل نصب حال.

الشاهد: أن جملة "يضحك" جملة فعلية في محل نصب حال.

تنبيه: لا تكون الجملة في محل نصب حال إلا إذا جاءت بعد معرفة، وأما إذا جاءت الجملة بعد نكرة فإنها تكون صفة كما في القاعدة المشهورة "الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات" فانظر إلى المثال السابق "جاء زيد يضحك" فإن زيد هو صاحب الحال وهو معرفة، لكن لوقلنا: "جاء رجل يضحك"، فإن إعراب جملة "يضحك" في محل رفع نعت لرجل؛ لأنه نكرة.

– مثال كون الحال جملة اسمية: جاء زيدٌ وجهه مشرقٌ:

جاء زيدٌ: فعل وفاعل.

وجهه: وجهٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

مشرقٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية "وجهه مشرق" في محل نصب حال.

الشاهد: أن الحال جملة "وجهه مشرق" وهي جملة اسمية في محل نصب حال والتقدير جاء زيد مشرقاً وجهه أو حال كون وجهه مشرقاً، ومثله قوله تعالى: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ جملة "وهم أُلُوفٌ" جملة حالية أي حال كونهم أُلُوفاً والواو حالية.

– مثال كون الحال شبه جملة جار أو مجرور أو ظرف:

أولاً: الجار والمجرور:

نحو: رأيت الرجلَ في المسجدِ:

الإعراب:

رأيتُ: فعل وفاعل.

الرجلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في المسجد: في: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف في محل نصب حال تقديره كائنًا.

الشاهد: أن الحال شبه جملة جار ومجرور وهي قولنا "في المسجد".

ثانيًا: الظرف:

رأيت العصفورَ فوقَ الشجرة:

الإعراب:

رأيت: فعل وفاعل.

العصفورَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فوقَ الشجرة: فوق: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف في محل نصب حال، تقديره مستقرًا، وهو

مضاف والشجرة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن الحال وقع شبه جملة ظرف وهو قولنا "فوق".

شروط الحال:

لا يكون الحال حالاً إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون نكرة فلا يكون معرفة.

الثاني: أن يكون بعد تمام الكلام، وهو بعد أن يأخذ الفعل فاعله والمبتدأ خبره.

الثالث: أن يكون صاحب الحال معرفة .

مثال المستوفي للشروط: جاء زيدٌ راكبًا.

لاحظ إلى المثال السابق تجد أن الحال "راكبًا" نكرة وصاحب الحال معرفة وهو "زيد"، وأن الفعل "جاء"

أخذ فاعله وهوزيد.

أمثلة على ما لم يستوفِ شروطه:

– رأيت رجلاً راكبًا.

– كان زيدٌ راكبًا.

– رأيت زيدًا الراكب.

لاحظ إلى هذه الأمثلة الثلاثة تجد أن قولنا "راكبًا" منصوبة في الثلاثة الأمثلة لكنها ليست حالاً لعدم توفر الشروط، ففي المثال الأول صفة لأنها جاءت بعد نكرة، وشرط الحال أن يكون صاحبها معرفة، إلا بمسوغات تجدها في كتب أخرى، وفي المثال الثاني خبر كان، لأن من شروط الحال أن يكون بعد تمام الكلام، وهنا لا تعرب حالاً لأن راكبًا متممة للجملة ومن أركانها وليست فضلة. ولاحظ إلى المثال الثالث تجد أن قولنا "الراكب" صفة؛ لأنه معرفة ومن شروط الحال أن يكون نكرة.

فائدة: أدوات الاستقهام لها حق الصدارة، فإذا جاءت حالاً، وجب تقديمها على جميع أجزاء الكلام نحو: كيف قدم زيد؟
الإعراب: كيف: اسم استقهام مبني على الفتح في محل نصب حال من زيد، ولا يجوز أن يقال: قدم زيد كيف؟.

التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما استبهم من الذوات نحو قولك: "اشتريت عشرين قلماً". لاحظ إلى قولنا: "عشرين" ذات مبهمة لا يدري ماهي، فلما قلنا "عشرين قلماً" ميزناها، إذن قلماً تمييز منصوب.

وضابط التمييز أن يصلح جواباً عن سؤال: ماذا؟

السؤال: ماذا تصيب زيد؟

الجواب: : تصيب زيد عرقاً.

والتمييز قسمان:

تمييز ذات، وتمييز نسبة.

الأول: تمييز ذات:

ويسمى تمييز المفرد، وهو ما رفع إبهام اسم مذكور مجمل قبله نحو "اشتريت أحد عشر قلماً" لاحظ إلى قولنا "أحد عشر" اسم مجمل يحتاج إلى تمييز، فلما قلنا "قلماً" أو "ثوباً"، أونحو ذلك زال الإبهام.

الإعراب:

اشتريت أحدَ عشرَ قلمًا:

اشتريتُ: اشتريَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أحدَ عشرَ: مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

قلمًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن "قلمًا" تمييز رفع إبهام ذات وهو اسم مذكور قبله مجمل في الحقيقة.

الثاني: تمييز النسبة:

ويسمى تمييز الجملة وهو ما رفع إبهام نسبة جملة سابقة عليه وهو قسمان محول وغير محول.

مثال المحول: تصيب زيدٌ عرقًا:

الإعراب:

تصيبَ: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عرقًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن "عرقًا" تمييز نسبة رفع إبهام جملة وهو محول عن الفاعل؛ لأن أصله: تصيب عرقُ زيد^(١).

مثال التمييز غير المحول: امتلأ الإناء ماءً:

الإعراب:

امتلاً: فعل ماض مبني على الفتح.

الإناء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(١) قد يكون التمييز محوّل عن الفاعل كما في هذا المثال، وقد يكون محوّل عن المفعول به نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ وقد يكون محوّل عن المبتدأ نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْزَمُكَ مَالًا﴾.

ماء: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن ماء تمييز نسبة غير محول، فلا يقدر بقولنا: "امتلاً ماء الإناء" إذ لا يستقيم المعنى.

فائدة: الاسم المنصوب بعد أفعل التفضيل يعرب تمييزاً نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ

دينًا﴾ وقوله: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ فكل من "دينًا وحافظًا" تمييز، وكذلك بعد "نعم" و"بئس" نحو: "نعم خلقًا

الصدق" و"بئس الكذب خلقًا" فكل من "خلقًا" في المثالين تمييز.

الفرق بين الحال والتمييز:

- الحال يبين الهيئات ويصلح جوابًا عن سؤال كيف حال فلان، أو كيف جاء فلان ونحوه، بينما التمييز يبين الذوات والنسب، ويصلح جوابًا عن سؤال ماذا؟.
- الحال يأتي مفردًا أو جملةً أو شبه جملة، والتمييز لا يكون إلا مفردًا.

اتفاق التمييز مع الحال في بعض الشروط:

بأن كلاً منهما نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، لكن لا يشترط في صاحب التمييز أن يكون معرفة.

نحو: اشتريت إردباً قمحاً.

لاحظ إلى المثال تجد أن التمييز نكرة جاء بعد استيفاء الكلام ولكن صاحب التمييز نكرة، ويجوز أن يأتي معرفة مثل: تصبب زيد عرقاً.

الاستثناء:

المستثنى: هو الاسم المذكور بعد "إلا" أو إحدى أخواتها مخالفاً لما قبلها نفياً أو إثباتاً، وحروف الاستثناء ثمانية: "إلا، غير، سوى، سوى، سواء، خلا، عدا، حاشا".

مثال: نجح الطلاب إلا زيداً:

الإعراب:

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

الطلاب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا: أداة استثناء.

زيداً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حكم المستثنى بإلا:

(١) يجب نصب المستثنى بإلا إذا كان الكلام تاماً موجباً، ومعنى تاماً أي أن المستثنى منه مذكور وهو ما قبل "إلا" نحو: "نجح الطلاب إلا زيداً" فإن المستثنى منه مذكور وهو "الطلاب"، ومعنى كونه موجباً أي لا يسبق بنفي أو شبهه^(١) نحو: "نجح الطلاب إلا زيداً"، ففي هذا المثال الكلام موجب غير منفي.

(٢) إذا كان الكلام منفياً تاماً يجوز نصب المستثنى على الاستثناء ويجوز أن يعرب بدلاً من المستثنى منه نحو: ما نجح الطلاب إلا زيداً أو إلا زيداً.

لاحظ إلى المستثنى بإلا وهو "زيد" فإنه يجوز إعرابه مستثنى منصوب "زيداً"، ويجوز إعرابه بدل من الفاعل مرفوع "زيد"، وسبب ذلك أن الكلام منفي بأداة النفي وهي قولنا "ما نجح...".

(٣) وإذا كان الكلام ناقصاً أي أن المستثنى منه محذوف – ولا يكون الكلام إلا منفياً في هذه الحالة – فإن المستثنى بعد "إلا" يعرب على حسب العوامل أي على حسب موقعه من الجملة، نحو: ما نجح إلا زيداً، ما رأيت إلا زيداً، ما مررت إلا بزيد، لاحظ إلى هذه الأمثلة تجد أن الكلام ناقص ومنفي، ففي هذه الحالة لا يعرب ما بعد "إلا" مستثنى أبداً.

(١) شبه النفي: هو النهي، والاستفهام.

الإعراب:

– ما نجح إلا زيد:

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

إلا: حرف استثناء.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

– ما رأيت إلا زيدًا:

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

رأيت: فعل وفاعل.

إلا: حرف استثناء.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– ما مررت إلا بزيد:

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

مررت: فعل وفاعل.

إلا: أداة استثناء.

بزيد: الباء: حرف جر، وزيد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن كلمة "زيد" في الأمثلة الثلاثة أعربت حسب موقعها من الجملة، ففي المثال الأول

فاعل، وفي الثاني مفعول به، وفي الثالث اسم مجرور، وذلك لأن الكلام ناقص ومنفي.

حكم المستثنى بغير وسوى وسوى، وسواء:

حكم المستثنى بغير وأخواتها أي: حكم الاسم الواقع بعدها يكون مجرورًا لا غير.

نحو: نجح الطلاب غير زيد:

الإعراب:

نجح الطلاب: فعل وفاعل.

غير: مستثنى منصوب وهو مضاف.

زيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن زيد مجرور بالإضافة وهكذا كل اسم بعد غير وأخواتها فإنه يجر بالإضافة.

حكم غير وأخواتها:

أما غير وسوى وسواء فإنها تأخذ حكم المستثنى بإلا أي حكم الاسم الواقع بعد "إلا" على التفصيل المتقدم:

(١) فإن كان الكلام تاماً موجباً وجب نصبها على الاستثناء، نحو: نجح الطلاب غير زيد أو سوى زيد:

غير: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومثلها سوى.

زيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(٢) وإن كان الكلام تاماً منفياً جاز نصبها على الاستثناء وجاز إعرابها بدل، نحو: ما نجح الطلاب غير زيد، أو غير زيد:

الإعراب:

ما: نافية لا عمل لها.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

الطلاب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

غير: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

زيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

غير زيد:

غير: بدل من الطلاب مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و"زيد" مضاف إليه.

(٣) وإن كان الكلام ناقصاً فإن غير وأخواتها تعرب حسب العوامل الداخلة عليها أي حسب موقعها من الجملة.

نحو: ما جاء غيرُ زيدٍ، ما رأيتُ سوى زيدٍ، ما مررتُ بسواء زيدٍ.
لاحظ في المثال الأول تجد أن غير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
ولاحظ في المثال الثاني تجد أن سوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
ولاحظ إلى المثال الثالث تجد أن سواء: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد: أن غير وأخواتها أعربت حسب موقعها من الجملة لأن الكلام ناقص منفي.

حكم المستثنى بعدا وأخواته وهي خلا وحاشا:

حكم المستثنى بعدا وأخواته جواز النصب على أن عدا وأخواته أفعال وجواز الجر على أن عدا وأخواته حروف.

– مثال النصب: قام القومُ خلا زيدًا:

الإعراب:

قامَ: فعل ماض مبني على الفتح.

القومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن المستثنى بعد خلا منصوب على أنه مفعول به، لأن "خلا" فعل ماض.

– مثال الجر: قام القوم خلا زيدٍ:

قام القومُ: فعل وفاعل.

خلا: حرف جر.

زيدٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن المستثنى بخلا مجرور على أن خلا حرف جر، وهكذا عدا وحاشا.

أما إذا تقدمت "ما" المصدرية على خلا وأخواته فلا يكون إلا فعلاً، ولا يعرب المستثنى به إلا مفعولاً به، نحو: قام القوم ماعداً زيداً:

الإعراب:

قام القوم: فعل وفاعل.

ماعداً: ما: مصدرية، عدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اسم "لا" النافية للجنس:

"لا" النافية للجنس هي التي يراد بها نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس على سبيل التنصيص بحيث لا يبقى فرد من أفرادها.

نحو: لا رجل حاضر.

لاحظ إلى المثال السابق فإننا نفينا حكم الحضور عن جنس الرجال بحيث إنه لم يحضر لا رجل ولا رجلاً ولا أكثر.

وهي تعمل عمل إن تنصب الاسم فيسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها بشروط.

شروط إعمال "لا" عمل إن.

(١) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: "لا رجل في الدار" فإن كان ما بعدها معرفة فإنها لا تعمل ويجب تكرارها نحو: "لا زيدٌ موجودٌ ولا عمرو".

(٢) ألا تتكرر "لا" فإذا تكررت "لا" جاز إعمالها وجاز إهمالها نحو: "لا رجل في الدار ولا امرأة" يجوز نصب اسمها ويجوز رفعه إذا كان اسمها نكرة، أما إذا كان اسمها معرفة فلا يجوز نصبه.

(٣) أن يكون اسمها متصلًا بها فلا يفصل بينهما بفصل ولو بالخبر، فإن لم يباشرها الاسم وجب الرفع ووجب تكرار "لا" نحو: "لا في الدار رجلٌ ولا امرأة".

مثال المستوفية للشروط: لا رجل حاضر.

توضيح للشروط:

الشرط الأول: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ففي هذه الحالة يجب إعمالها عمل "إن" تنصب الاسم

ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو:

قوله ﷺ: (لا أحدٌ أغيرُ من الله).

لا رجلٌ في الدار.

الإعراب:

لا أحدٌ أغيرُ من الله:

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن.

أحدٌ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

أغيرُ: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من الله: جار ومجرور.

– لا رجلٌ في الدار:

لا: نافية للجنس.

رجلٌ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

في الدار: في: حرف جر، الدار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق

بمحذوف خبر لا في محل رفع.

الشاهد: أن اسم لا وخبرها نكرتان فوجب إعمالها، أما إذا كان اسمها معرفة فيجب إلغاؤها نحو:

"لا زيدٌ موجودٌ ولا عمروٌ":

الإعراب:

لا: نافية للجنس لا عمل لها.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

موجودٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولا عمرو: الواو: عاطفة، لا: نافية للجنس لا عمل لها، عمرو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والخبر محذوف تقدير موجود أي ولا عمرو موجود.

الشاهد: أنه لما كان اسم "لا" معرفة ألغيت.

الشرط الثاني: ألا تتكرر "لا" فإذا تكررت "لا" جاز إعمالها وجاز إهمالها.

تقدم في الأمثلة السابقة أمثلة على عدم تكرار "لا" نحو:

– لا أحدٌ أغيرُ من الله.

– لا رجل في الدار.

مثال على تكرار "لا":

لا رجل في الدار ولا امرأة.

يجوز أن نقول: (لا رجل في الدار ولا امرأة) بالنصب، ويجوز أن نقول: (لا رجل في الدار ولا امرأة) بالرفع.

الإعراب على الإعمال: "لا رجل في الدار ولا امرأة":

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن.

رجل: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

في الدار: في: حرف جر، الدار: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لا في محل رفع.

ولا امرأة: الواو عاطفة، لا: نافية للجنس، امرأة: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره "في الدار".

الإعراب على الإهمال: "لا رجل في الدار ولا امرأة":

لا: نافية للجنس مهملة.

رجل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

ولا امرأة: الواو عاطفة، لا: نافية للجنس مهمله، امرأة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف تقديره "ولا امرأة في الدار".

الشاهد: أن "لا" تكررت فجاز الإعمال والإهمال.

الشرط الثالث: أن يكون اسمها متصلاً بها فإن لم يباشرها الاسم وجب الرفع ووجب تكرار "لا".
تقدمت الأمثلة السابقة في مباشرة الاسم لها ونضرب مثلاً على عدم مباشرة الاسم لها نحو: "لا في الدار رجلٌ ولا امرأة".

الإعراب:

لا: نافية للجنس ملغاة.

في الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

رجلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولا امرأة: الواو عاطفة، لا: نافية للجنس ملغاة، امرأة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والخبر محذوف تقديره "في الدار".

الشاهد: أن الاسم لم يباشر "لا" فوجب الرفع ووجب تكرار "لا".

أنواع اسم لا:

اعلم أن لاسم "لا" ثلاثة أنواع:

الأول: مفرد:

وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فيدخل فيه المثنى والجمع والمفرد فهذا يبنى على ما ينصب به ويكون في محل نصب، تقول: لا رجلٌ في الدار، أو لا رجلين في الدار، أو لا مجتهدين حاضرون، أو لا مسلماتٍ حاضرات.

الإعراب:

لا رجلٌ: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، رجل: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

لا رجلين: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، رجلين: اسم لا مبني على الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثني في محل نصب.

لا مجتهدين: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، مجتهدين: اسم لا مبني على الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

لا مسلماتٍ: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، مسلماتٍ: اسم لا مبني على الكسر نيابة عن الفتح لأنه جمع مؤنث سالم في محل نصب.

الثاني: المضاف:

وهذا ينصب بالفتحة الظاهرة أو ما ناب عنها نحو:
لا طالب علم ممقوت.

الإعراب:

لا: نافية للجنس.

طالب: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

علم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ممقوت: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن اسم لا إذا كان مضافاً فإنه ينصب مباشرة.

الثالث: الشبيه بالمضاف:

وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، وهذا النوع ينصب بالفتحة نحو:
لا طالعاً جبلاً حاضراً.

الإعراب:

لا: نافية للجنس.

طالعاً: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جبلاً: مفعول به لاسم الفاعل "طالع" ^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(١) اسم الفاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول به مثل: طالع، طائع، قاتل، مختلف، ونحو ذلك.

حاضرٌ: خبر "لا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن اسم "لا" إذا كان شبيهًا بالمضاف فإنه ينصب بالفتحة.

المنادى:

المنادى: هو المطلوب إقباله بأحد حروف النداء وهي: "يا، أي، أيا، الهمزة".

حكم المنادى من حيث البناء والإعراب:

أولاً المنادى المبني: وهو نوعان:

- المفرد العلم^(١): نحو: يا زيد، يا زيدان، يا زيدون.
 - والنكرة المقصودة: وهي التي يقصد بها واحدًا بعينه ويطلق عليه لفظ النكرة نحو: يا ظالم.
- وهذان النوعان يبينان على الضمة أو ماناب عنها في محل نصب.

الإعراب:

يا زيد:

يا: حرف نداء.

زيدٌ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

يا زيدان: زيدان: منادى مبني على الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني في محل نصب.

يا زيدون:

يا: حرف نداء.

زيدون: منادى مبني على الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

الشاهد: أن المنادى المفرد يبنى على ما يرفع به سواء كان مفردًا أو مثني أو جمعًا ويكون في

محل نصب.

(١) المفرد في باب المنادى ولا النافية للجنس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

مثال على النكرة المقصودة:

يا ظالمُ

الإعراب:

يا: أداة نداء.

ظالم: منادى مبني على الضم في محل نصب.

الشاهد: أن المنادى النكرة المقصودة يكون مبنياً على الضم في محل نصب.

ثانياً: المنادى المعرب وهو ثلاثة أنواع:

١. المضاف نحو: يا طالب العلم.

٢. الشبيه بالمضاف نحو: يا حافظاً درسهُ.

٣. النكرة غير المقصودة وهي التي يقصد بها واحداً غير معين نحو: يا جاهلاً تعلم.

وهذه الثلاثة الأنواع تنصب بالفتحة أو ماناب عنها.

الإعراب:

– يا طالب العلم:

يا: حرف نداء.

طالب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

العلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن المنادى المضاف نصب بالفتحة.

– يا حافظاً درسهُ:

يا: أداة نداء.

حافظاً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

درسهُ: درس: مفعول به لاسم الفاعل "حافظ" وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على

الضم في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن المنادى نصب بالفتحة مباشرة لأنه شبيه بالمضاف.

– يا جاهلاً تعلم:

يا: حرف نداء.

جاهلاً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تعلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الشاهد: أن المنادى نصب بالفتحة مباشرة لأنه نكرة غير مقصودة.

المفعول لأجله:

المفعول لأجله: هو الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، وضابطه أن يصلح جواباً عن سؤال "لماذا؟".

مثل: جئتك إكراماً لك أي "لأجل إكرامك"

قام زيد إجلالاً لعمره أي "لأجل إجلال عمره".

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضُرَارًا لِّلْعُتْدُوْنَ﴾ أي "لأجل الإضرار بهن".

لاحظ إلى الأمثلة السابقة تجد أن كلاً من "إكراماً" وإجلالاً" وضراراً" مفعول لأجله منصوب وكلها جاءت لبيان سبب وقوع الفعل.

فقوله "إجلالاً" ذكر لبيان سبب القيام.

وقوله "إكراماً" ذكر لبيان سبب المجيء.

وقوله "ضراراً" ذكر لبيان سبب الإمساك، وكلها تصلح إجابة عن سؤال "لماذا؟" ففي المثال الأول: لماذا جئت؟، الجواب: إكراماً لك.

وفي المثال الثاني: لماذا قام زيد؟، الجواب: إجلالاً لعمره.

وفي المثال الثالث: لماذا أمسكوهن؟ الجواب: ضراراً.

وهكذا في سائر أمثلة المفعول لأجله.

الإعراب:

– جئتك إكرامًا لك:

جئتك: جاء: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إكرامًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لك: جار ومجرور.

– قام زيد إجلالاً لعمرو:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إجلالاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لعمرو: اللام: حرف جر، عمرو: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

– ﴿وَلَا تَمْسِكُوهُمْ ضُرَارًا تَعْتَدُوا﴾:

ولا تمسكوهن: الواو: حرف عطف، لا: حرف نهي وجزم، تمسكوهن: تمسكوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والنون لجمع الإناث.

ضرارًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لتعتدوا: اللام: حرف تعليل، تعتدوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن "إجلالاً" وإكرامًا" وضرارًا" مفعول لأجله ومثله قوله تعالى: ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ

اللَّهِ﴾ ابتغاء: مفعول لأجله منصوب.

ملاحظة: للمفعول لأجله شروط ستجدها في التحفة والمتممة وغيرها من كتب النحو.

المفعول معه:

هو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو: سهر زيدٌ والكتاب. وضابطه ما لا يصلح تشريكه مع ما قبله في الحكم نحو المثال المتقدم فإن الكتاب لا يمكن أن يسهر، والواو تكون للمعية، والتقدير سهر زيد مع الكتاب.

ومثله: استوى الماء والخشبة، أي مع الخشبة، ذاكرت والمصباح، أي مع المصباح. ففي هذه الحالة يجب نصب ما بعد الواو على أنه مفعول معه. وإذا كان يصلح تشريك ما بعد الواو مع ما قبله في الحكم فيجوز نصبه على أنه مفعول معه، أو إتباع ما بعد الواو لما قبله في الإعراب أي يكون معطوفاً على ما قبله نحو: (سهر زيدٌ وعلياً) أو (سهر زيدٌ وعلي).

لاحظ إلى المثال المتقدم تجد أن علياً منصوب على أنه مفعول معه والتقدير سهر زيد مع علي، ويجوز رفعه على أنه اسم معطوف على زيد؛ لأنه يجوز تشريك علي مع زيد في السهر، فيكون التقدير: سهر زيد وسهر علي، أما إذا لم يشتركا في الحكم فإنه لا يكون إلا منصوباً على أنه مفعول معه، نحو: ذاكرت والمصباح، فإن المصباح لا يمكن أن يذاكر.

الإعراب:

— سهر زيدٌ والكتاب:

سهر: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والكتاب: الواو للمعية، الكتاب: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— استوى الماء والخشبة:

استوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

الماء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
والخشبة: الواو للمعية، الخشبة: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– ذاكُرْتُ والمصباح:

ذاكرْتُ: فعل وفاعل.

والمصباح: الواو للمعية، المصباح: مفعول معه منصوب.

– سهر زيدٌ وعليًا (أو) وعليّ:

سهرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وعليًا: الواو للمعية، عليًا: مفعول معه منصوب.

: وعليّ: الواو: حرف عطف، علي: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: من المثال الأخير جواز نصب "علي" على أنه مفعول معه وجواز رفعه على أنه اسم معطوف يتبع المعطوف عليه في الرفع وذلك لجواز تشريك "علي" مع "زيد" في السهر.

ملاحظة: لم نذكر بعض المنصوبات لأنه قد تقدم ذكرها في باب المرفوعات بشيء من التفصيل وهي:

خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والتوابع وهي: النعت، التوكيد، البدل، العطف.

باب المخفوضات من الأسماء :

المخفوضات ثلاثة أنواع:

١. مخفوض بالحرف.
٢. مخفوض بالإضافة.
٣. مخفوض بالتبعية.

أولاً: المخفوض بالحرف:

وهو كل اسم تقدمه حرف من حروف الجر وهي: (من، إلى، عن، على، في، رب، الباء، الكاف، اللام، وحروف القسم وهي: "الواو، الباء، التاء، وواو ربّ، مذ، منذ، حتى).

أمثلة على الأسماء المجرورة بالحروف:

(ذهبت من البيت إلى المسجد، فمررت بالمصلين على الطريق كالحصى، وكثير منهم في المسجد، فله درهم وعلى الله أجرهم، ومنذ انتشار دعوة أهل السنة والجماعة صار الجميع يحافظ على الصلاة بفضل الله تعالى، ربّ رجل أو رجلين يتخلفان عن الجماعة، وشاب قد غلبه نومه عن صلاة الفجر، فوالله وبالله وتالله إن الصلاة لهي خير موضوع حتى قيام الساعة).

استخرج من القطعة الأسماء المجرورة ثم أعربها:

من البيت: من: حرف جر، البيت: اسم مجرور بالكسرة.
إلى المسجد: إلى: حرف جر، المسجد: اسم مجرور بالكسرة.
بالمصلين: الباء: حرف جر، المصلين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
على الطريق: على: حرف جر، الطريق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
كالحصى: الكاف: حرف جر، الحصى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
منهم: من: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم للجمع.

في المسجد: في: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فله: الفاء: استثنائية، اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.
منذ انتشار: منذ: حرف جر، انتشار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
على الصلاة: على: حرف جر، الصلاة: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
ربّ رجل: ربّ: حرف جر، رجل: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
عن الجماعة: عن: حرف جر، الجماعة: اسم مجرور بالكسرة.
وشاب: الواو: واو ربّ المحذوفة، شاب: اسم مجرور بربّ المحذوفة مجرور وعلامة جره الكسرة.
والله وبالله وتالله: الواو والباء والتاء حروف قسم جارة، ولفظ الجلالة بعدها: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
حتى قيام: حتى: حرف غاية وجر، قيام: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ثانيًا: المخفوض بالإضافة:

المضاف والمضاف إليه هما اسمان ثانيهما مجرور بالإضافة.
نحو: قلمٌ زيدٍ.
لاحظ إلى المثال السابق تجده مكونًا من كلمتين الأولى مضاف والثانية مضاف إليه، فالأول يعرب على حسب موقعه من الجملة، بينما الثاني لا يعرب إلا مجرورًا بالكسرة أو ماناب عنها، ويعرب مضافًا إليه، نحو: القميصُ من لباسِ المسلمين، والبنطالُ لباسُ الكافرين.
لاحظ إلى المثال الأول تجد أن "لباس" مضاف مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة وفي المثال الثاني "لباس" خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والمبتدأ "البنطال".
الشاهد: أن المضاف وهو (لباس) أعرب على حسب موقعه من الجملة في المثالين.
ولاحظ إلى المضاف إليه في المثال الأول وهو "المسلمين" مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وفي المثال الثاني وهو "الكافرين" مجرور بالإضافة كذلك وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن المضاف إليه لا يعرب إلا مجرورًا بالإضافة مطلقًا.

ملاحظة: قد يضاف الاسم إلى اسم ظاهر كما تقدم في الأمثلة السابقة وقد يضاف إلى ضمير نحو: (قلمك) و(قلمي) ويعرب الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه أو في محل جر بالإضافة، ومثله قلمي: الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ملاحظة أخرى: قد تتابع الإضافات، نحو: هذا قلمُ إمامٍ مسجدِ القرية.

الإعراب:

هذا: ها: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قلمُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

إمام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

مسجد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

القرية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

تنبيه: بقي القسم الثالث وهو المخفوض بالتبعية فقد ذكرناه مفصلاً في باب المرفوعات عند التوابع.

الممنوع من الصرف:

تقدم في باب النيابات (نيابة الفتحة عن الكسرة) أن الممنوع من الصرف هو الذي لا يقبل الكسر والتنوين لعل سيأتي ذكرها، وإنما تنوب الفتحة عن الكسرة في حالة الجر.

– مثال المنصرف والممنوع من الصرف في التنوين:

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوُثُهَا ﴾.

لاحظ إلى كلمة "بقرة" و"فاقع" تجد أنهما منصرفتان لقبول التنوين في آخرهما، ولاحظ إلى كلمة "صفراء" تجد أنها ممنوعة من الصرف لعدم قبول التنوين في آخرها لعل سيأتي ذكرها قريباً.

– مثال المنصرف والممنوع من الصرف في الكسر:

مررت بمحمد وإبراهيم وعليّ ويزيد.

لاحظ إلى كل من "محمد" و"عليّ" تجد أنهما منصرفتان، ولاحظ إلى كل من "إبراهيم" و"يزيد" تجد أنهما ممنوعتان من الصرف لعدم قبولها الكسر لعل سيأتي ذكرها.

والآن ندخل في صميم الموضوع:

الممنوع من الصرف نوعان:

نوع يمنع من الصرف بسبب وجود علتين فرعيتين، ونوع يمنع من الصرف بسبب وجود علة واحدة تقوم مقام علتين.

أولاً: الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين وينقسم إلى قسمين:

١. العلمية. ٢. الوصفية.

أولاً: العلمية وتحتها أقسام:

يمنع العلم من الصرف في ستة مواضع:

١- التأنيث بغير ألف^(١).

٢- العجمة.

٣- التركيب المزجي.

٤ - زيادة الألف والنون.

٥- العدل.

٦- وزن الفعل.

١. التأنيث بغير ألف:

نحو: "فاطمة، حمزة، مريم"، هذه الكلمات الثلاث وأشباهها تمنع من الصرف لعلّة العلمية والتأنيث.

مثال: عن عائشة رضي الله عنها.

الإعراب:

عن عائشة: عن: حرف جر، عائشة: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية والتأنيث.

رضي: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عنها: عن: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

الشاهد: أن كلمة "عائشة" مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

(١) قلنا: التأنيث بغير ألف لأن المؤنث المختوم بألف له أحكام أخرى ستأتي قريباً.

٢. العجمة^(١):

نحو: "إبراهيم، يعقوب، إسحاق" هذه الكلمات وماشابهها أسماء أعجمية وهي ممنوعة من الصرف لعلّة العلمية والعجمة.

مثال: مررت بإبراهيم ومحمد.

الإعراب:

مررت: فعل وفاعل (تقدم إعرابه كثيرا)

بإبراهيم: الباء: حرف جر، إبراهيم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية والعجمة.

ومحمد: الواو: حرف عطف، محمد: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن "إبراهيم" ممنوع من الصرف لأنه اسم أعجمي.

٣. التركيب المزجي:

نحو: "بعلبك، حضرموت، معديكرب" هذه الكلمات الثلاث وأشباهها ممنوعة من الصرف لأنها أسماء مركبة فكل كلمة منها مركبة من كلمتين.

نحو: سنسافر إلى حضرموت.

الإعراب:

سنسافر: السين للاستقبال، نسافر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلى حضرموت: إلى: حرف جر، حضرموت: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلّة التركيب والعلمية.

الشاهد: أن كلمة "حضرموت" ممنوع من الصرف بسبب وجود علة التركيب والعلمية.

(١) ملاحظة: العجمة التي تمنع من الصرف ما كان زائداً عن ثلاثة أحرف، أما ما كان مكوناً من ثلاثة أحرف مثل: "نوح، لوط" فإنه ينصرف.

٤. زيادة الألف والنون:

مثل "سفيان، عمران، قحطان" هذه الكلمات الثلاث وما شابهها ممنوعة من الصرف بسبب وجود الألف والنون الزائدتين عن الأصل، إذ إنهما غير موجودتين في أصل الكلمة، نحو عثمان فإن أصلها عثم.

نحو: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

لاحظ إلى كلمتي "عثمان" و"عفان" تجد أنهما ممنوعتان من الصرف بسبب علة العلمية وزيادة الألف والنون.

الإعراب:

عن عثمان: عن: حرف جر، عثمان اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعله العلمية وزيادة الألف والنون.

ابن: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأن محل المبدل منه وهو عثمان مجرور.

عفان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعله العلمية وزيادة الألف والنون.

الشاهد: أن كلاً من "عثمان" و"عفان" ممنوعان من الصرف لعله العلمية وزيادة الألف والنون.

٥. العدل:

نحو: "عمر، زحل، مضر" هذه الكلمات وأشباهاها مما يكون على وزن "فعل" ممنوعة من الصرف لعله العلمية والعدل لأن الأصل أنها معدولة من أسماء على وزن "فاعل" كعامر عدلت إلى عمر.

نحو: عن عمر رضي الله عنه.

عن عمر: عن: حرف جر، عمر اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعله العلمية والعدل.

رضي الله عنه: تقدم إعرابه.

الشاهد: أن كلمة "عمر" ممنوعة من الصرف لعله العلمية والعدل.

٦. وزن الفعل:

نحو: "أحمد، يزيد، يشكر" هذه الكلمات وماشابهها مما تكون على أوزان الفعل ممنوعة من الصرف لعلّة العلمية ووزن الفعل، فأحمد على وزن: "أَفْعَل" ويزيد: يَفْعَل، ويشكر: يَفْعُل. مثال: مررت بأحمدَ ويزيدَ وأنورَ.

الإعراب:

مررتُ: فعل وفاعل وقد تقدم إعرابه كثيراً.

بأحمدَ: الباء: حرف جر، أحمدَ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية ووزن الفعل.

ويزيدَ: الواو: حرف عطف، يزيد: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلّة العلمية ووزن الفعل.

وأنورَ: الواو: حرف عطف، أنورَ: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية ووزن الفعل.

الشاهد: أن كلاً من "أحمدَ، يزيدَ، أنورَ" ممنوعة من الصرف لعلّة العلمية ووزن الفعل.

ثانياً: الممنوع من الصرف لعلّة الوصفية وتحتّه أقسام:

١. أن يكون على وزن الفعل.

٢. أن يكون مختوم بألف ونون زائدتين.

٣. أن يكون معدولاً.

ملاحظة: هذه الثلاثة الأقسام متشابهة مع ثلاثة أقسام في العلمية، والفرق بينهما أن هذه أوصاف وتلك أعلام، فإذا قلنا "أحمد" فهو علم، وإذا قلنا "أحسن" فهو وصف مع أن كليهما على وزن الفعل وهو "أَفْعَل" وسيأتي زيادة بيان في الفرق بينهما قريباً إن شاء الله تعالى.

١. الوصفية مع وزن الفعل:

نحو: "أحسن، أفضل، أكرم".

نحو: مررت برجلٍ أحسن منك خلقًا.

لاحظ إلى كلمة "أحسن" ممنوع من الصرف مع أن محله الجر لكن علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعل الوصفية مع وزن الفعل.

الإعراب:

مررت: تقدم إعرابه كثيرًا.

برجلٍ: الباء: حرف جر، رجلٍ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أحسن: نعت مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعل الوصفية ووزن الفعل.

منك: من: حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بالوصف "أحسن".

خلقًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن "أحسن" منع من الصرف لعل الوصفية ووزن الفعل.

قاعدة:

للتمييز بين الألفاظ المشتركة بين العلمية والوصفية، فإننا ننظر إليها من حيث الأوصاف والأعلام وذلك من خلال سياق الجملة، فقد يلتبس اللفظ "أكرم" مثلاً على البعض فيظنون علته الوصفية، بينما يظن البعض الآخر أن علته العلمية.

فنعول: إذا سمينا شخصًا "أكرم" فإنه يمنع من الصرف لعل العلمية، نحو: "أعجبت بأكرم".

وإذا وصفنا شخصًا بالكرم فيكون ممنوعاً من الصرف لعل الوصفية، نحو: "مررت برجلٍ أكرم من زيد" وهكذا وسنحتاج هذه القاعدة في زيادة الألف والنون أيضًا.

– المثال الأول: أعجبت بأكرم.

هنا يمنع "أكرم" من الصرف لعل العلمية ووزن الفعل؛ لأن أكرم اسم علم.

– والمثال الثاني: مررت برجل أكرم منك.

هنا يمنع "أكرم" من الصرف لعله الوصفية ووزن الفعل؛ لأن أكرم هنا وصف وليس علماً.

٢. الوصفية مع زيادة الألف والنون:

٣. يمنع الاسم الذي آخره ألف ونون من الصرف إذا كانت الألف والنون زائدتين، وتكون العلة وصفية إذا كانت هذه الأسماء أوصاف، نحو: شبعان، يقظان، جوعان، عطشان.

نحو: مررت برجل عطشان:

الإعراب:

مررت: تقدم إعرابه كثيراً.

برجل: الباء: حرف جر، رجل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عطشان: نعت مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعله الوصفية وزيادة الألف والنون.

الشاهد: أن "عطشان" ممنوع من الصرف لعله الوصفية وزيادة الألف والنون.

سؤال: هل الاسم "ريان" ممنوع من الصرف لعله الوصفية أم العلمية؟

الجواب: نسير على القاعدة السابقة وهي أننا ننظر في السياق، فإذا وصفنا شخصاً بأنه "ريان" من

الري أي أنه شرب حتى ارتوى فإن العلة تكون الوصفية، نحو قولنا: "مررت برجل ريان"

وإذا سمينا شخصاً ريان فصار علماً له فإن العلة تكون علمية، نحو: "مررت بريان بن قحطان"

فإننا لا نستطيع الحكم على العلة في كلمة "ريان" حتى نركبه في جملة ثم ننظر المعنى المراد

منه ثم نحكم على علة منع الصرف، وهكذا في سائر الكلمات المتشابهة بين الوصفية والعلمية.

٤. الوصفية مع العدل:

نحو: "مثنى وثلاث ورباع..." اعلم أيها القارئ أن هذه الألفاظ معدولة من غيرها ولذلك منعت من

الصرف لهذه العلة فمثلاً: "مثنى" عدلت من اثنين اثنين مكررة، وثلاث معدولة من ثلاثة ثلاثة

وهكذا.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ لاحظ إلى كل من "مثنى وثلاث ورباع" تجد أنها مجرورة وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف لعلّة الوصفية والعدل.

الإعراب:

جاعل: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
الملائكة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره سد مسد المفعول الأول.
رسلاً: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
أولي: نعت للملائكة منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
أجنحة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
مثنى: نعت لأجنحة مجرور وعلامة جرة الفتحة المقدرة على الألف؛ لأنه ممنوع من الصرف لعلّة الوصفية والعدل.
وثلاث: الواو: حرف عطف، ثلاث: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة الوصفية والعدل.
ورباع: الواو: حرف عطف، رباع: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة الوصفية والعدل.
الشاهد: أن كلاً من "مثنى، ثلاث، رباع" ممنوعة من الصرف لعلّة الوصفية والعدل.

ثالثاً: ما يمنع من الصرف بسبب وجود علة تقوم مقام علتين وهي نوعان:

١. المؤنث المختوم بألف ممدودة أو مقصورة.

٢. صيغة منتهى الجموع.

أولاً: المؤنث الذي في آخره ألف ممدودة أو مقصورة:

أمثلة الممدودة: صحراء، بيضاء، علماء.

أمثلة للمقصورة: "ليلي، حبلي، دنيا".

فهذه الكلمات وأشباهاها ممنوع من الصرف بسبب وجود علة تقوم مقام علتين.

نحو: مررت بصحراء كبيرة.

الإعراب:

مررت: تقدم إعرابه كثيرًا.

بصحراء: الباء: حرف جر، صحراء: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعل ألف التانيث الممدودة.

كبيرة: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن صحراء ممنوع من الصرف بسبب علة تقوم مقام العلتين وهي التانيث المختوم بألف ممدودة.

مثال المؤنث المختوم بألف مقصورة:

قوله ﷺ: (بشره بالجنة ببلوى تصيبه).

الإعراب:

بشرة: بشر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بالجنة: الباء: حرف جر، الجنة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ببلوى: الباء: حرف جر، بلوى: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعل تقوم مقام العلتين وهي ألف التانيث المقصورة.

تصيبه: تصيب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الشاهد: أن كلمة "بلوى" ممنوعة من الصرف لعل ألف التانيث المقصورة.

ثانيًا: صيغة منتهى الجموع*:

صيغة منتهى الجموع ممنوع من الصرف وهو ماكان على وزن "مفاعل"^(١) أو "مفاعيل"^(٢).

- مثال ماكان على وزن "مفاعل": "مساجد، منابر، أفاضل".

قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾

الإعراب:

لقد: حرف تحقيق.

نصرکم: نصر: فعل ماض مبني على الفتح والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في مواطن: في: حرف جر، مواطن: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعل صيغة منتهى الجموع.

كثيرة: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: "مواطن" حيث خفضت بالفتحة نيابة عن الكسرة لعل صيغة منتهى الجموع وهو على وزن "مفاعل".

- مثال ماكان على وزن: "مفاعيل"

قوله تعالى: ﴿مِن مَّحَارِبٍ وَتَمَائِلٍ﴾

الإعراب:

من محارِبٍ: من: حرف جر، محارِبٍ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعل صيغة منتهى الجموع.

وتمائيل: الواو: حرف عطف، تمائيل: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعل صيغة منتهى الجموع.

(١) وضابطه أن يكون جمع تكسير وقع بعد ألف تكسيده حرفان.

(٢) وضابطه أن يكون جمع تكسير وقع بعد ألف تكسيده ثلاثة أحرف وسطها ساكن.

* أي أنه في آخر جمع لا يمكن أن يجمع مرة أخرى بعد هذا الجمع.

الشاهد: أن كلاً من "محاريب، تماثيل" ممنوعة من الصرف لعلّة صيغة منتهى الجموع وهي على وزن "مفاعيل".

تنبيه مهم:

يشترط لخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة ألا يكون مضافاً، وألا تدخل عليه "أل" فإن أضيف أو دخلت عليه "أل" فإنه ينصرف فيخفض وعلامة خفضه الكسرة على الأصل.

نحو: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾.

مررت بصحراء الربع الخالي.

لاحظ إلى كلمة "المساجد" صرفت وخفضت بحرف الجر وعلامة جرّها الكسرة، ولاحظ إلى كلمة "صحراء" صرفت أيضاً وجرت بحرف الجر وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن كلمة "المساجد" لم تمنع من الصرف لدخول "أل" عليها مع أنها على صيغة منتهى الجموع وأن كلمة "صحراء" لم تمنع من الصرف لأنها أضيفت إلى الربع.

صحراء: مضاف والربع: مضاف إليه، مع أن صحراء مختومة بألف التانيث الممدودة مع هذا صرفت هنا، ومثلها قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ صرفت كلمة "أحسن" بسبب الإضافة مع أنها على وزن الفعل مع الوصفية.

بسم الله

انتهينا من كتابة هذه الرسالة يدويًا يوم الثلاثاء بتاريخ: ٢٣/صفر/١٤٤٣هـ، وتم مراجعته وتهذيبه بعد الكتابة على الحاسوب يوم الخميس بتاريخ: ١٤/شعبان/١٤٤٣هـ. والله الحمد والمنة، نسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

أبو عبد الرحمن موفق الفاضلي العودي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
مسجد التوحيد/ مدينة رداع/ اليمن

الصفحة	المحتويات والفهارس
ب	مقدمة الشيخ أبي بلال الحضرمي حفظه الله.....
ج	مقدمة الشيخ علوي الأحمد حفظه الله.....
د	مقدمة المؤلف.....
١	الكلام.....
١	أقسام الكلام.....
٢	أقسام الأفعال.....
٣	علامات الاسم.....
٤	علامات الفعل.....
٤	علامات الفعل الماضي.....
٤	علامات الفعل المضارع.....
٦	علامات الحرف.....
٦	الإعراب.....
٨	الإعراب اللفظي والتقديري.....
١٠	البناء.....
١١	أنواع الإعراب.....
	مواضع الضمة:
١٢	١: الاسم المفرد.....
١٢	٢: جمع التذكير.....
١٣	٣: جمع المؤنث السالم.....
١٣	٤: الفعل المضارع.....
١٤	حالات بناء الفعل المضارع.....
١٤	النيابات عن الرفع.....
١٥	مواضع نيابة الواو عن الضمة.....
١٨	نيابة الألف عن الضمة.....
١٨	نيابة النون عن الضمة.....
١٩	علامات النصب.....
٢٠	مواضع الفتحة.....
٢٣	باب النيابات عن الفتحة.....
٢٣	نيابة الألف عن الفتحة.....
٢٤	نيابة الكسرة عن الفتحة.....
٢٥	نيابة الياء عن الفتحة.....
٢٦	نيابة حذف النون عن الفتحة.....
٢٦	علامات الخفض.....
٢٧	مواضع الكسرة.....
٢٩	مواضع نيابة الياء عن الكسرة.....
٣٢	نيابة الفتحة عن الكسرة.....
٣٢	علامات جزم المضارع.....
٣٦	خلاصة المعربات بالحركات.....

٣٨	ملاحظات في المعربات بالحركات.....
٤١ ٤٤	الفعل المضارع..... الفعل الأمر.....
٤٤	نواصب المضارع
٥٠	جوازم المضارع
٥٤	باب المرفوعات
٥٤	أولاً: الفاعل
٥٨	ثانياً: نائب الفاعل
٦١	ثالثاً: المبتدأ
٦٣	رابعاً: الخبر
٦٧	كان وأخواتها
٦٨	أنواع اسم كان
٧٠	أنواع خبر كان
٧٣	إن وأخواتها
٧٤	اسم أن وأخواتها
٧٤	أنواع خبر إن وأخواتها
٧٨	ظن وأخواتها
٨٠	النعت
٨٣	أقسام النعت

٦٣	المعرفة
٨٧	النكرة.....
٨٧	العطف وحروفه
٩١	التوكيد
٩٥	البدل
٩٩	المنصوبات
١٠٠	المفعول به
١٠٣	المفعول المطلق
١٠٦	ظرف الزمان
١٠٧	ظرف المكان
١٠٨	الحال
١١١	التمييز
١١٣	الفرق بين الحال والتمييز.....
١١٤	الاستثناء
١١٨	اسم "لا" النافية للجنس
١٢٣	المنادى
١٢٥	المفعول لأجله
١٢٧	المفعول معه
١٢٩	باب المخفوضات من الأسماء
١٢٩	المخفوض بالحرف
١٣٠	المخفوض بالإضافة
١٣٢	الممنوع من الصرف

